مسرحنا

رئيس مجلس الإدارة
هشام عطوة

رئيس التحرير
محمد الروبى



«اسمعونا».. أصوات تحلم بالمشاركة وتؤكد قدرة ذوى الهمم على صناعة المستقبل

«جوابات السما».. بين لعنة المعرفة وإعادة إنتاج السلطة

الفائزون بـ«الفضاءات غير التقليدية» يستعرضون رحلة التميز والنجاح

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة – السنة العشرون – العدد 1003 – الاثنين 16 نوفمبر 2026

«حكايات جحا وزقزوق»..

مسرح العرائس وورش تفاعلية للأطفال فى معهد جوتة بالدقى

كتبت-سارة هيثم

نظّم مركز جوته السودان، السبت ٣١ أكتوبر، فعالية فنية وثقافية بمعهد جوته بالدقى، تضمنت عرضًا لمسرح العرائس مستوحى من حكايات «ألف ليلة وليلة» والتراث الشعبى، إلى جانب ورش تفاعلية لتعليم الأطفال صناعة العرائس وتحريكها، وذلك بمشاركة الفنان صدام العدلة، وسط تفاعل لافت من الأطفال وأسرهم.

وأوضح الفنان صدام العدلة أن الفعالية تضمنت عرضًا لمسرح العرائس بعنوان «جحا وزقزوق»، استلهم أحداثه من الحكايات الشعبية، أعقبه لقاء تفاعلى مع الأطفال لمناقشة الدروس والقيم المستفادة من العرض، والتقاط الصور التذكارية معهم بالعرائس.

وأضاف أن البرنامج شمل ورشتين؛ الأولى لتعليم الأطفال تحريك عرائس الماريونت والتعرف على طبيعتها وآلية عملها، وكيفية توظيفها فى تقديم عمل درامى، والثانية لتلوين رسومات العرائس، وربط الأنشطة الفنية بالشخصيات التى ظهرت فى العرض، بما يسهم فى ترسيخ المفاهيم والقيم الإيجابية لدى الأطفال من خلال الفن واللعب.



من جانبه، أكد مخرج العرض ومصمم دمى العرائس رؤوف كمال أن مسرح العرائس يمثل أحد أهم أشكال مسرح الطفل، لما يتمتع به من قدرة على جذب الأطفال وإمتاعهم، مشيرًا إلى أن التفاعل الحى مع العرائس يمنح الأطفال حالة من البهجة والفرح، ويخلق مساحة للتواصل الإنسانى تختلف عن الألعاب الإلكترونية، لافتًا إلى أن مسرح العرائس لا يزال قادرًا على رسم الابتسامة على وجوه الأطفال.

وعبّر الأطفال المشاركون عن سعادتهم بالتجربة، حيث قال الطفل عاصم إنه تعلّم كيفية تحريك عرائس الماريونت، وشارك فى تحريكها على المسرح، كما استمتع بتلوين رسومات العرائس.

وأشار الطفل داوود إلى أنه تعلّم من العرض أهمية عدم الاستماع إلى النصائح الخاطئة، كما استمتع بتجربة تحريك العرائس والتلوين، وحصل فى نهاية اليوم على قصة تذكارية.

وقال الطفل آدم، إن أكثر ما أعجبه فى الفعالية هو العرائس، وإنه تعلّم كيفية تحريكها، فيما أعرب الطفل معاذ عن سعادته بالمشاركة فى تحريك عروسة الماريونت «جحا»، واستمتاعه بمشاهدة العرض.

ومن جانبها، أشادت الأستاذة دينا سيد، الاستشارية فى تعليم الفن ومدربة الدراما والحكى فى التعليم، بفكرة الجمع بين العرض المسرحى والورش التفاعلية، مؤكدة أنها تجربة مميزة تتيح للأطفال المشاركة والتعلم من خلال الممارسة، كما تمنح الكبار فرصة للمشاركة مع أبنائهم فى الأنشطة الفنية، فى أجواء يسودها الحماس والتفاعل.

كما أعربت الدكتورة نادية عبدالمغنى، المهندسة المعمارية والمهتمة بالفن، عن سعادتها بالمشاركة فى الفعالية، مشيدة بتقديم محتوى فنى يحمل قيمًا إنسانية ويرتبط بالتراث، مؤكدة أهمية تمسك المجتمعات العربية بقيم المحبة والسلام، وغرسها فى نفوس الأطفال منذ الصغر.

وأضافت أن ما ميّز اليوم أنه لم يقتصر على تقديم عرض مسرحى، بل امتد إلى التفاعل المباشر مع الأطفال وإشراكهم فى الأنشطة، واصفة التجربة باليوم الجميل والمميز.

«الفئران لا تضل الجحور وقبور بلا موتى»

يصدر حديثا للكاتب المسرحى هانى قدرى

كتبت-ياسمين عباس

صدر للكاتب المسرحى هانى قدرى حديثًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن سلسلة «الإبداع المسرحى»، كتاب «الفئران لا تضل الجحور وقبور بلا موتى»، ويضم نصين فازا بجائزة التأليف المسرحى فى مسابقة المجلس الأعلى للثقافة، الأول عام ٢٠٢١ والثانى عام ٢٠٢٣، وتجمع بينهما مساءلة الإنسان حين يقع تحت ضغط الخوف والسلطة والطمع.

فى «الفئران لا تضل الجحور» يبنى الكاتب عالمًا رمزيًا غرائبيًا داخل «مدرسة البئر الجاف الثانوية»، حيث يصل الأستاذ راضى، مدرس العلوم الجديد، فيجد طلابًا صامتين كالتماثيل ومعلمين يتحركون كالآلات، وفى قلب المكان حجرة غامضة تُعرف بـ«حجرة الفئران»، يتحول داخلها الخوف إلى أداة للسيطرة على الجميع، وعبر هذا العالم تصبح الفئران مرآة تكشف تناقضات الإنسان وتنازلاته، ويسأل النص عن الحرية والفساد والخضوع، وعن قدرة المرء على التمسك بموقفه حين يُستعمل الخوف لتشكيل وعيه وسلوكه.

أما «قبور بلا موتى» فتنطلق من مفهوم الأخوة والإنسانية، عبر بناء يمزج الكوميديا السوداء بالمفارقة والرمز، تبدأ الأحداث فى مقبرة عائلية، حيث يدفع الصراع على الميراث أحد الشقيقين إلى ادعاء الموت، ثم يتفق مع الدفان على أن يحل شقيقه التوأم محله فى القبر، ويخرج هو متقمصًا هويته، ومن هذه الحيلة تتفرع حكايات أخرى عن إخوة صاروا خصومًا، وعن الطمع والفساد والصمت على الجرائم، ولا يكتفى النص بالصراع العائلى، بل يمتد إلى مساءلة توظيف الدين والسلطة فى تبرير العنف، ثم ينعطف إلى بناء ميتا مسرحى يتداخل فيه العرض مع جمهوره، وتُطرح أسئلة الرقابة وحرية التعبير، حتى تصل الأحداث إلى غارة حربية يتحول فيها المسرح إلى ملاذ للممثلين والمتفرجين، وتصبح الأخوة الإنسانية اختبارًا حقيقيًا.

وبالتوازى مع الكتابة للكبار، يواصل هانى قدرى الاهتمام بمسرح الطفل وقضاياه، حيث يشارك فى الدورة الأولى من المهرجان المصرى للمسرح بعرض من تأليفه وهو «العميل سوبر بيبي» من إخراج الفنان وائل عونى، وهو يعالج مشكلات عدة يواجهها الأطفال، كالتنمر والألعاب الإلكترونية، ويتخذ من الاتصال بخط حماية الطفل الساخن مدخلًا دراميًا يتيح للطفل أن يعبر عن مشكلته ويطلب العون.

ويؤمن هانى قدرى بأن المسرح، للكبار كان أم للصغار، لا يكتفى برواية الحكاية، بل يفتح بابًا للتفكير والحوار، ويقترب من أسئلة الإنسان بلغة فنية تحترم عقل المتلقى وتترك له متعة اكتشاف المعنى بنفسه.



جدير بالذكر أن هانى قدرى حصد عدة جوائز فى التأليف المسرحى أبرزها الهيئة العربية للمسرح، والمجلس الأعلى للثقافة، ولينين الرملى من مهرجان شرم الشيخ الدولى، والمهرجان القومى للمسرح المصرى، والمركز القومى لثقافة الطفل ومهرجان القاهرة الدولى للطفل العربى والمجلس المصرى لكتب الطفل وعلاء الجابر ومهرجان همسة.

انطلاق الدورة الأولى من

المهرجان القومى للمسرح المدرسى المصرى



كتبت - تغريد حسن

تحت رعاية السيدة الفاضلة انتصار السيسى، حرم السيد رئيس الجمهورية، انطلق حفل افتتاح الدورة الأولى من المهرجان القومى للمسرح المدرسى المصرى، على خشبة المسرح القومى بالعتبة، بحضور د. أحمد ضاهر، نائب وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، وأعضاء اللجنة التأسيسية العليا للمهرجان وأعضاء لجنتى المشاهدة والتحكيم، إلى جانب رئيس قطاع المسرح د. أيمن الشيوى، ورئيس البيت الفنى للمسرح الفنان إيهاب فهمى، ورئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ورئيس اللجنة التأسيسية العليا المخرج هشام عطوة، ويُقام المهرجان بالتعاون بين وزارتى الثقافة والتربية والتعليم والتعليم الفنى وينظمه المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية التابع لقطاع المسرح، والهيئة العامة لقصور الثقافة الشريك الاستراتيجى للمهرجان بالتعاون مع الإدارة المركزية للأنشطة الطلابية بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى.

بدأت مراسم حفل الافتتاح، الذى قدمته الإعلامية ياسمين نور الدين، باستقبال ضيوف الحفل فى الخامسة مساءً على السجادة الحمراء، ثم السلام الوطنى، وانطلق الحفل بعرض فنى بعنوان «مصر بتتكلم مسرح»، بطولة مريم عزيز وأمجد الحجار، والأطفال أحمد الطحاوى، ليلى عادل، سولاى أحمد، دانا مصطفى، وأشعار طارق على، وتوزيع أحمد حامد، وهوية بصرية بسام ياسر، ومادة فيلمية ومونتاج أحمد فتحى، إضاءة عز حلمى، أزياء مها عبد الرحمن، تصميم استعراضات فدوى الهنيدى، كتابة مسرحية رنا عادل، مكياج وفاء مدبولى، ألحان واخراج حازم الكفراوى، وتضمن الحفل عرض فيلم قصير يستعرض فعاليات المهرجان وأهدافه.

وأعلن المخرج سامح مجاهد، رئيس لجنة مشاهدة واختيار العروض بالمهرجان القومى للمسرح المدرسى، خلال حفل افتتاح المهرجان، أن لجنة المشاهدة اجتمعت يوم الأربعاء الموافق ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٦، بمقر المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية بالزمالك، لإعلان النتيجة النهائية للعروض المختارة للمشاركة فى الدورة الأولى من المهرجان.

وأوضح مجاهد، أن إجمالى العروض المسرحية التى تقدمت عبر رابط التسجيل الخاص بالمهرجان بلغ ٧٥ عرضًا من مختلف المراحل التعليمية، واستوفى منها ٥٤ عرضًا مسرحيًا المعايير والشروط المعتمدة، وتم اختيار ٣٠ عرضًا منها للمشاركة فى المسابقة الرسمية تمثل ١٦ مديرية تعليمية على مستوى الجمهورية.

وأشار مجاهد إلى أن لجنة المشاهدة استندت فى اختيار العروض إلى ثلاثة معايير أساسية، يأتى فى مقدمتها المعيار التربوى، الذى يضمن مراعاة العرض المسرحى للقيم التربوية الأصيلة، والتعبير عن روح الطالب المصرى ووجدانه، إلى جانب المعيار الجمالى، الذى يراعى الالتزام، بقدر الإمكان، بالقواعد والتقاليد المسرحية المتعارف عليها، فضلا عن المعيار الجغرافى، الذى يستهدف تحقيق التمثيل المتوازن لمختلف الأقاليم الثقافية على مستوى الجمهورية.

وأضاف أن اللجنة وضعت عددًا من التوصيات التى من شأنها الارتقاء بتجارب المسرح المدرسى، فى مقدمتها ضرورة ضبط اللغة العربية الفصحى فى العروض المقدمة باللغة العربية، وتنظيم دورات تدريبية لأخصائيى المسرح فى مختلف عناصر العرض المسرحى، مع متابعة المواهب والعناصر المتميزة ورعايتها فى المراحل التعليمية المختلفة.

كما أوصت اللجنة بالابتعاد عن استخدام نظام التسجيل الصوتى «البلاى باك»، والاعتماد على الأداء الصوتى الحى للطلاب، إلى جانب ضرورة مراعاة الدقة التاريخية والعلمية فى النصوص المسرحية المقدمة، خاصة العروض التى تتناول التاريخ المصرى أو الشخصيات والأحداث التاريخية بشكل عام.

وشدد مجاهد، على أهمية الاستعانة بخبرات وزارة الثقافة المصرية وكفاءاتها المتخصصة لتنظيم ورش فنية فى مختلف عناصر العملية المسرحية، بما يسهم فى تطوير قدرات الطلاب وأخصائيى المسرح، والارتقاء بمستوى العروض المدرسية. كما تضمن الحفل الإعلان عن توصيات وجوائز مسابقة التأليف لمسرح الطفل، بمحورى المسرح المدرسى ومسرحة المناهج.

واستعرض الدكتور محمد أبوالخير، رئيس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية، ورئيس لجنة تحكيم مسابقة التأليف لمسرح الطفل ومسرحة المناهج، توصيات لجنة التحكيم الخاصة بالدورة الثانية



لمسابقة التأليف لمسرح الطفل ومسرحة المناهج لعام ٢٠٢٦، التى جاءت تحت عنوان «الكتابة للمسرح المدرسي».وأشادت اللجنة بالجهود المتميزة التى يبذلها المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، التابع لقطاع المسرح، فى اكتشاف جيل جديد من الكُتّاب فى مجال التأليف لمسرح الطفل، مؤكدًا أهمية استمرار إطلاق مسابقات وطنية سنوية مخصصة لنصوص المسرح المدرسى ومسرحة المناهج، مع تقديم جوائز مجزية وتكريم لائق للمؤلفين المتميزين، بما يشجع الأقلام الجادة على الإبداع فى هذا المجال. وتضمنت التوصيات ضرورة تنظيم دورات تدريبية لموجهى وأخصائيى ومشرفى التربية المسرحية، للتعريف بالمسرح المدرسى وأنواعه وخصائصه وفقًا للمراحل العمرية المختلفة، بما يسهم فى رفع كفاءة العاملين بهذا المجال، إلى جانب تنظيم دورات تدريبية لشباب المؤلفين للتعرف على حرفية وتقنيات الكتابة المسرحية والمدارس الأدبية المختلفة، وتنمية قدراتهم ومواهبهم الإبداعية.

كما أوصت اللجنة، بطباعة النصوص الفائزة وتوزيعها على الإدارات التعليمية، للاستفادة منها فى الأنشطة الفنية بالمدارس، وإنشاء ورش كتابة إبداعية تشاركية تجمع بين الطلاب الموهوبين وكبار الكُتّاب والمؤلفين المسرحيين، لضمان تقديم نصوص تنبع من واقع اهتمامات النشء والشباب، وتعبر عن أفكارهم اليومية بلغة حية ومحببة إليهم.

وأكدت التوصيات، أهمية ربط التأليف المسرحى بالمناهج التعليمية والقيم المعاصرة، من خلال تشجيع المؤلفين على تناول موضوعات مثل الاستدامة البيئية والمواطنة والمواطنة الرقمية والذكاء الاصطناعى، وغيرها من القضايا التى تهم الطلاب، بأسلوب فنى بعيد عن المباشرة والتلقين، بما يعزز دور المسرح بوصفه أداة تربوية تواكب تحديات العصر.

وشددت اللجنة كذلك على ضرورة توثيق النصوص الفائزة وأرشفتها من خلال المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، بالتعاون مع إدارة الأنشطة الطلابية بوزارة التربية والتعليم، وإنشاء مكتبة إلكترونية تضم هذه النصوص، لتكون مرجعًا فنيًا وعلميًا للعاملين فى مجال المسرح المدرسى والمسرح بشكل عام.واختتم الدكتور محمد أبوالخير، بالتأكيد على أهمية تكاتف الجهود لدعم الكتابة المسرحية الموجهة للأطفال والطلاب، وتطوير المسرح المدرسى باعتباره أحد روافد تنمية الوعى والإبداع والذوق الجمالى لدى الأجيال الجديدة. وأعلن د. محمد زعيمة، عضو لجنة تحكيم المسابقة، أسماء الفائزين أولًا فى محور التأليف للمسرح المدرسى: حصل على شهادات تقدير كل من: النص المسرحى «حندق وبندق» للمؤلف محمد سعد هلال، النص المسرحى «تاج بذرة الزيتون» تأليف حسام الدين عبد الحميد، و«يوم رحيل الرماد» تأليف عمرو عادل، وحصل على المركز الثالث نص «مملكة الكلمات الضائعة» للمؤلف سليمان أحمد سليمان، والمركز الثانى نص «مصنع الألوان المفقودة» تأليف آلاء على أحمد، أما المركز الأول فذهب لنص «خيط الفجر» تأليف أسامة بدر محمد.

وجاءت نتيجة محور مسرحة المناهج كالتالى: أولًا شهادات تقدير لكل من: نص «رحلة تفاحة سلمى» للمؤلفة إيمان محمود، ونص «إرادة شعب» للمؤلفة ميرفت الأباصيرى، وحصل على المركز الثالث نص «شفرة النيل الخالد» تأليف أمجد زاهر، وحصل على المركز الثانى نص «من سرق جناحى» تأليف مى نبيل، أما المركز الأول فذهب لنص «الممنوع من السفر الممنوع من الصرف» تأليف الزهراء أحمد.

وتضمن الحفل، كلمات كل من المخرج عادل حسان رئيس المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية ومدير المهرجان، والمخرج هشام عطوة، رئيس اللجنة التأسيسية العليا للمهرجان، والدكتورة إيمان محمد حسن، رئيس الإدارة المركزية للأنشطة الطلابية بوزارة التربية والتعليم والمنسق العام للمهرجان.عادل حسان: المهرجان القومى للمسرح المدرسى حلم تحقق، ونسعى لأن يكون نواة لدولة الإبداع والموهوبين فى مصرأعرب المخرج عادل حسان، رئيس المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية ومدير المهرجان القومى للمسرح المدرسى المصرى، عن سعادته بانطلاق الدورة الأولى للمهرجان، مؤكدًا أنها تمثل حلمًا طال انتظاره وخطوة مهمة نحو ترسيخ النشاط المسرحى داخل المدارس، وموجها الشكر للدولة المصرية وقيادتها السياسية على دعم هذا المشروع وتحقيقه.واستعاد حسان، خلال كلمته فى حفل الافتتاح، بدايات علاقته بالمسرح والفنون فى مدينة الفيوم خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضى، موجهًا الشكر إلى أساتذته الذين أسهموا فى تشكيل وعيه الثقافى والفنى، ومن بينهم الأستاذ حافظ، مدرس الحساب بمدرسة العسيلى الابتدائية، الذى اكتشف من خلاله أهمية المسرح والإلقاء، والأستاذة رضا، مدرسة اللغة العربية، التى شجعته على المشاركة فى الإذاعة المدرسية، باعتبارها نافذة مبكرة للقراءة والمعرفة والتعرف على العالم.

كما وجه الشكر إلى والدته التى شجعته منذ طفولته على ارتياد المكتبات وممارسة الأنشطة الثقافية، وأتاحت له فرصة المشاركة فى الاجتماع الأسبوعى لمجلة «سمير» بدار الهلال، وهو فى الصف السادس الابتدائى عام ١٩٨٩، مشيدًا بتجربة «المراسل الصحفى الناشئ» التى أطلقتها الكاتبة الراحلة نتيلة راشد «ماما لبنى»، رئيس تحرير المجلة سابقا، وأسهمت فى تعريف الأطفال بالعمل الصحفى وإجراء الحوارات مع المسئولين.





واستعاد حسان ذكرياته مع رموز الحركة المسرحية والثقافية فى الفيوم، ومن بينهم يسرى ناصر، مدير عام ثقافة الفيوم آنذاك، والأستاذ الراحل أحمد جلال البشيهى، وأستاذه عزة زين، إلى جانب الراحلين صلاح حامد وسيد معوض، مؤكدا أن مسارح المدارس وقصور الثقافة ومراكز الشباب والمؤسسات الثقافية شكلت محطات أساسية فى رحلته، وأسهمت فى حماية أجيال من الشباب من الانجراف وراء الأفكار المتطرفة، ومنحتهم مساحة للتفكير والإبداع، وصولًا إلى إطلاق هذا المهرجان على خشبة المسرح القومى.

وأكد أن المهرجان يمثل واجبًا تجاه الوطن والأجيال الجديدة، موجهًا الشكر إلى كل من أسهم فى رحلته، ومن بينهم أساتذته بمعهد الفنون المسرحية، الذين تعلم على أيديهم فنون الكلمة ونظريات الإخراج ومختلف المعارف المسرحية.

وأشار إلى أن الدورة الأولى تنطلق برعاية كريمة من السيدة الفاضلة انتصار السيسى، حرم السيد رئيس الجمهورية، موجهًا الشكر لسيادتها على دعمها، ومؤكدًا أن اللجنة العليا ولجان المهرجان تأمل فى أن يصبح هذا المشروع نواة لدولة الإبداع والموهوبين، تحقيقا لرؤية القيادة السياسية برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى، انطلاقًا من إيمانه بأن مصر دولة تزخر بالمواهب فى مختلف المجالات، وأن الأنشطة المدرسية، وفى مقدمتها المسرح والموسيقى والإلقاء والصحافة المدرسية واتحادات الطلاب، تسهم فى اكتشاف هذه المواهب وصقلها، وشدد حسان على أهمية إتاحة الفرصة أمام طلاب المدارس لممارسة النشاط المسرحى بحرية داخل قصور وبيوت الثقافة، والوقوف على خشبات المسارح، وصولًا إلى أكبر المسارح المصرية والعالمية، موجهًا الشكر إلى فرق العمل بالهيئة العامة لقصور الثقافة على جهودها فى الإعداد للمهرجان.

كما ثمن دعم قطاعات وزارتى الثقافة والتربية والتعليم ومؤسسات الدولة، والشريك الإعلانى شركة «سلفر سكرين» والمهندس محمد الدهشورى، وشركة «فرايداى» ورئيس مجلس إدارتها محمد جمعة، إلى جانب اتحاد المعاهد الثقافية الأوروبية ومؤسسة «وصلة اللفنون» لدعمهما برنامج الورش والتدريب، وشركة العاصمة الإدارية الجديدة لدعمها واستضافة المؤتمر الصحفى وحفل الختام، والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، الراعى الإعلامى لفعاليات المهرجان.

ووجه الشكر إلى المخرج الكبير خالد جلال، الذى دعم المشروع وسانده منذ بداياته وقت توليه رئاسة قطاع المسرح، ثم الفنان هشام عطوة خلال فترة رئاسته للقطاع، والدكتور أيمن الشيوى رئيس القطاع حاليا، كما خص بالشكر الدكتور محمد فتحى، المسئول عن المحتوى الخاص بالمهرجان، والدكتور أحمد ضاهر، نائب وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، لدعمه ومساندته المستمرة لفريق العمل، مشيدًا بجهود جميع العاملين فى لجان المهرجان والمسرح القومى.

واختتم حسان، كلمته بالتأكيد على أمله فى أن تكون الدورة الأولى بداية لمسيرة مستدامة، تسهم فى اكتشاف مواهب الأجيال الجديدة، وترسيخ المسرح المدرسى باعتباره أحد روافد بناء الوعى والإبداع فى مصر.

هشام عطوة: المهرجان القومى للمسرح المدرسى مشروع لاكتشاف المواهب الإبداعية وبناء وعى الأجيال الجديدة.

أكد الفنان هشام عطوة، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة ورئيس اللجنة التأسيسية العليا، اعتزازه بإطلاق المهرجان القومى للمسرح المدرسى المصرى فى دورته الأولى، باعتباره أحد المسارات المهمة لاكتشاف المواهب الإبداعية لدى طلاب المدارس، وتنمية وعيهم الفنى والثقافى، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن أنفسهم من خلال فن المسرح، بما يحمله من قيم إنسانية وتربوية وجمالية.جاء ذلك خلال كلمته فى افتتاح المهرجان، حيث رحب بالحضور، وفى مقدمتهم الأستاذ الدكتور أحمد ضاهر، نائب وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، والأستاذ الدكتور أيمن الشيوى رئيس قطاع المسرح والمخرج عادل حسان رئيس المركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، إلى جانب المثقفين والمسرحيين وأبنائنا من طلاب المدارس.

واستهل عطوة كلمته بتوجيه خالص الشكر والتقدير إلى فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، لموافقته على إقامة المهرجان تحت الرعاية الكريمة للسيدة الفاضلة انتصار السيسى، مؤكدا أن هذه الرعاية تعكس الأهمية الكبيرة التى يحظى بها بناء الإنسان المصرى، والاهتمام بالنشء، واكتشاف طاقاته الإبداعية وتنمية مواهبه.

وأشار إلى أن ما يميز هذه التجربة، إلى جانب أهدافها الفنية والتربوية، أنها جاءت ثمرة تعاون مؤسسى حقيقى بين قطاعات وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، لم يقتصر على التنسيق وتبادل الرؤى، وإنما امتد إلى العمل الفعلى







على مدى عدة أشهر، من خلال جهود متواصلة وتنسيق مباشر بين فرق العمل المعنية، لتحويل فكرة المشروع إلى واقع ملموس، وإعداد البنية التنظيمية والفنية اللازمة لانطلاقه وتحقيق أهدافه.

وأكد رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة اعتزازه بدور الهيئة كشريك استراتيجى للمركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، انطلاقا من الإيمان بأن مؤسسات وزارة الثقافة لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، وإنما تتكامل أدوارها وتتضافر إمكانياتها للوصول بالمنتج الثقافى والفنى إلى مختلف فئات المجتمع، وفى مقدمتها الأطفال والشباب.وأوضح أن الهيئة العامة لقصور الثقافة حرصت على تسخير إمكانياتها ومسارحها المنتشرة فى القاهرة ومختلف محافظات الجمهورية لاحتضان عروض المسابقات الأولية للمهرجان، وإتاحة هذه المنصات الثقافية والفنية أمام طلاب المدارس وفرقهم المسرحية، بما يسهم فى توسيع قاعدة المشاركة، وتحقيق مبدأ العدالة فى إتاحة الفرص، والوصول إلى المواهب فى مختلف الأقاليم والمحافظات، بعيدًا عن مركزية النشاط الثقافى والفنى.

وأضاف أن مسارح قصور الثقافة ليست مجرد أماكن لتقديم العروض، وإنما منصات لاكتشاف المواهب وحاضنات للإبداع ومساحات مفتوحة أمام الأجيال الجديدة كى تجد طريقها إلى الفن والثقافة، ويصبح المسرح جزءًا أصيلًا من تجربتهم التعليمية والإنسانية.

وشدد عطوة على أن مسئولية المؤسسات المعنية لا تنتهى بانتهاء فعاليات الدورة الأولى، بل تتجاوز ذلك إلى العمل على استمرار التعاون المؤسسى بين وزارتى الثقافة والتربية والتعليم والتعليم الفنى، وترسيخ آلياته وتطويرها، بما يضمن استدامة المهرجان وتحويله إلى تقليد ثقافى وفنى سنوى راسخ، يمنح الأجيال المتعاقبة من طلاب المدارس فرصة حقيقية لممارسة المسرح، واكتشاف قدراتهم، وصقل مواهبهم، وبناء شخصياتهم.

ولفت إلى أن الاستثمار فى مسرح الطفل والمسرح المدرسى هو استثمار فى الوعى والوجدان، وفى بناء شخصية قادرة على التفكير والإبداع والعمل الجماعى وتقبل الآخر، مؤكدا أن هذه القيم لا تقل أهمية عن أى معرفة أو مهارة أخرى تسعى المؤسسات التعليمية إلى تنميتها لدى الطلاب.

وتوجه رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور عبد العزيز قنصوة، وزير التعليم العالى والبحث العلمى والقائم بأعمال وزير الثقافة، والسيد محمد عبد اللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، لدعمهما الكبير للمهرجان، كما وجه الشكر إلى قطاعات وزارة الثقافة والمركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية وجميع الجهات والمؤسسات المشاركة.

وخص عطوة المخرج عادل حسان بالشكر والتقدير، مشيدا بإصراره ومجهوده ومثابرته وتدقيقه فى مختلف التفاصيل، مؤكدا أن جهوده كان لها دور أساسى فى خروج المهرجان إلى النور وظهوره بهذا الشكل، قائلًا: «إن هذا المشروع ما كان ليظهر بهذه الصورة لولا وجود عادل حسان وما بذله من جهد ومثابرة».

كما وجه الشكر إلى العاملين بقصور الثقافة ومسارحها فى القاهرة والمحافظات، وكل من أسهم بجهده وإخلاصه فى خروج المشروع إلى النور، إلى جانب المعلمين والمشرفين والموجهين القائمين على الأنشطة المسرحية بالمدارس، لدورهم فى اكتشاف المواهب ورعايتها، موجها التحية إلى الطلاب والطالبات المشاركين، باعتبارهم أصحاب الحلم الحقيقى والغاية والهدف من وراء هذا المشروع.

واختتم هشام عطوة كلمته بالتعبير عن أمنياته بنجاح المهرجان، وأن تكون انطلاقته بداية لمسيرة ممتدة من التعاون والإبداع، تظل خلالها خشبات المسارح المصرية مفتوحة أمام مواهب الطلاب وأحلامهم وطاقاتهم الخلاقة، مؤكدا مكانة مصر باعتبارها منارة للثقافة والإبداع.د. إيمان حسن: المهرجان القومى للمسرح المدرسى يجسد تكامل جهود وزارتى التربية والتعليم والثقافة لاكتشاف مواهب الأجيال الجديدةأكدت الدكتورة إيمان حسن، رئيس الإدارة المركزية للأنشطة الطلابية والمنسق العام للمهرجان، أن المهرجان القومى للمسرح المدرسى المصرى يمثل تجسيدا عمليا لرؤية الدولة المصرية فى بناء الإنسان واكتشاف طاقاته الإبداعية ورعايتها، مشيرة إلى أن المهرجان يأتى ثمرة لتضافر جهود وزارتى التربية والتعليم والثقافة، وتكامل الأدوار بين المؤسسات المعنية، بهدف اكتشاف مواهب الطلاب وصقل قدراتهم وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير والإبداع.وقالت إيمان حسن، خلال كلمتها فى حفل افتتاح الدورة الأولى من المهرجان، الذى أقيم على خشبة المسرح القومى بالعتبة، إن رؤية الرئيس عبدالفتاح السيسى فى بناء الإنسان المصرى واكتشاف طاقاته الإبداعية ورعايتها وضعت الموهبة فى صميم المشروع الوطنى لبناء الأجيال وصناعة المستقبل، وتجسدت فى إطلاق مشروع «دولة المواهب»، إيمانًا بأن الموهبة ثروة وطنية تستحق الاكتشاف والرعاية، وأن الإبداع قوة تسهم فى نهضة



الأوطان وصون مكانتها الحضارية.

وأضافت أن هذه الرؤية كانت الدافع الرئيسى لتوجه وزارتى التربية والتعليم والثقافة نحو تضافر الجهود وتوحيد الرؤى، حتى خرج المهرجان القومى للمسرح المدرسى إلى النور، ليكون جسرًا يصل بين مواهب المدارس وصروح الفن والثقافة، معربة عن خالص شكرها وتقديرها للسيدة انتصار السيسى، قرينة فخامة السيد رئيس الجمهورية، على رعايتها الكريمة للمهرجان، وما تعكسه من اهتمام بمواهب الطلاب وإبداعاتهم، وإيمان بأهمية الاستثمار فى عقول الأجيال الجديدة باعتباره استثمارًا فى مستقبل مصر وقوتها الحضارية.

ووجهت رئيس الإدارة المركزية للأنشطة الطلابية الشكر إلى محمد عبد اللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، لدعمه المتواصل للأنشطة الطلابية، كما أعربت عن تقديرها للدكتور عبدالعزيز قنصوه، وزير التعليم العالى والبحث العلمى والقائم بأعمال وزير الثقافة، لاهتمامه بالمشروع الثقافى والتربوى، مشيدة كذلك بجهود الدكتور أحمد ضاهر، نائب وزير التربية والتعليم لشئون الأنشطة الطلابية والتعليم المجتمعى، ودعمه المستمر للمهرجان.كما ثمنت جهود قطاع المسرح، والمركز القومى للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، والهيئة العامة لقصور الثقافة، والإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية، واللجنة التأسيسية العليا، وإدارة المهرجان ولجانه، وجميع القائمين عليه، مؤكدة أن تضافر هذه الجهود يعكس إيمان المؤسسات الوطنية بأن بناء الإنسان مسئولية مشتركة تتكامل من أجلها الأدوار.

وأشارت إلى أن رحلة المهرجان لم تبدأ مع انطلاق فعالياته على خشبة المسرح، بل سبقتها جهود ممتدة داخل المدارس والإدارات والمديريات التعليمية، شارك فيها الأخصائيون والموجهون، وأسهمت فى الكشف عما تزخر به المدارس المصرية من طاقات ومواهب إبداعية، موجهة إليهم الشكر والتقدير على ما بذلوه من جهد وعطاء.

وأكدت أن القيمة الحقيقية للمهرجان لا تقتصر على العروض المسرحية أو الجوائز التى ستُمنح، وإنما تكمن فى المواهب التى جرى اكتشافها، والثقة التى زُرعت فى نفوس الطلاب، والآفاق التى فُتحت أمامهم، موضحة أن المدارس المصرية تزخر بكنوز بشرية من المواهب والقدرات والإبداعات الكامنة فى عقول الطلاب وقلوبهم، والتى تحتاج إلى منحها الفرصة والرعاية حتى تتألق.واختتمت كلمتها بالتأكيد على أن مصر، التى علمت الإنسانية أن الحضارة بناء للعقل والروح قبل أن تكون بناءً للحجر، جديرة بأن تظل منارة للثقافة والفنون، مشددة على أن انتهاء العروض بإسدال الستار لا يعنى انتهاء أثر الفن فى بناء الإنسان، بل إن المهرجان يفتح الستار أمام جيل جديد من المبدعين القادرين على الإسهام فى مستقبل الوطن.وخلال الحفل، تم تكريم أعضاء لجنة المشاهدة برئاسة المخرج سامح مجاهد، والاعضاء، الناقد المسرحى الدكتور محمد سمير الخطيب، والفنانة القديرة عزة لبيب، والمخرجة الدكتورة مى مهاب، والكاتب والمخرج شاذلى فرح، والدكتورة هبة الكيلانى مقررة اللجنة.

كما تم خلال الحفل إعلان أسماء أعضاء لجنة تحكيم المسابقة الرسمية بالمهرجان، وتكريمهم، وهم د. محمد أبوالخير رئيسًا، وعضوية المخرج إسماعيل مختار، والأديب أحمد زحام، والملحن الدكتور وليد الشهاوى، والدكتورة شهيرة خليل، رئيس تحرير مجلة سمير، ومصمم الديكور حازم شبل، والفنانة نورهان شعيب، والمخرج أكرم مصطفى مقررًا للجنة.واختتمت التكريمات خلال حفل الافتتاح، بتكريم الأستاذة رشا فؤاد معلم كبير تربية موسيقية بمدرسة الغردقة بنات، إلى جانب الفائزين فى مسابقة أخصائيى المسرح المثالى على مستوى الجمهورية تقديرًا لجهودهم فى دعم النشاط المسرحى المدرسى، وجاء فى المركز الخامس فاطمة سعيد محمد أخصائى تربية مسرحية من محافظة الشرقية، وفى المركز الرابع محمد بهى محمد رضوان أخصائى خبير تربية مسرحية بإدارة طور سيناء التعليمية من محافظة جنوب سيناء، وفى المركز الثالث منار محمد مراد مشرفة تربية مسرحية بمدارس الاندلس من محافظة بنى سويف، وفى المركز الثانى فاطمة الزهراء متولى أخصائى تربية مسرحية أخصائى خبير مسرح ذوى الهمم من محافظة القاهرة، وفى المركز الأول وفاء شعبان محمد مشرفة النشاط المسرحى ومنسقة الموهوبين من محافظة السويس.

ويأتى إطلاق الدورة الأولى للمهرجان القومى للمسرح المدرسى فى إطار دعم ورعاية المواهب المسرحية لدى طلاب المدارس، والارتقاء بالمسرح المدرسى وتعزيز دوره بوصفه أحد أهم روافد اكتشاف المواهب وتنمية القدرات الإبداعية والفنية لدى النشء، إلى جانب دوره التربوى والثقافى فى تنمية شخصية الطالب، وتعزيز قيم العمل الجماعى والحوار والانضباط وتحمل المسؤولية والانتماء، وتوفير مساحة وطنية لعرض التجارب المسرحية المدرسية المتميزة، وتشجيع الابتكار والإبداع، ودعم دور المعلمين والمشرفين القائمين على النشاط المسرحى، وتبادل الخبرات بين الفرق المسرحية المدرسية من مختلف محافظات الجمهورية، فضلًا عن تعزيز حضور المسرح والفنون فى العملية التعليمية.

أطفال «النصر الإعدادية» يحولون «كوابيس خلف الكواليس»

إلى مساحة لتحقيق أحلامهم المسرحية

كتبت- نسرين نور



تشارك مدرسة النصر الإعدادية، التابعة لإدارة شمال الإسماعيلية التعليمية، ضمن فعاليات المهرجان القومى الأول للمسرح المدرسى بالعرض المسرحى «كوابيس خلف الكواليس»، من تأليف وإخراج أحمد الوحش. وفى ضوء هذه المشاركة، التقينا عددًا من الأطفال المشاركين فى التجربة للتعرف على انطباعاتهم عن العرض، وتجاربهم مع المسرح المدرسى.

ويقدم العرض مجموعة من الأطفال الذين يجسدون شخصيات مختلفة بين السجينات والحارسات وحرس المعدومات، فى تجربة مسرحية تتيح لهم التعبير عن مواهبهم، واكتساب خبرات جديدة من خلال المشاركة فى المهرجان. ولا تتوقف حكاياتهم عند الشخصيات التى يقدمونها على خشبة المسرح، بل تمتد إلى تجاربهم مع التمثيل، وبداياتهم داخل المدرسة، وأحلامهم التى يسعون إلى تحقيقها.

حيث تجسد جنى محمد على شخصية حارسة شريرة تحاول إقناع إحدى السجينات بأن حياتها داخل السجن أفضل من الحياة خارجه. وتقول إنها بدأت التمثيل منذ ثلاث سنوات، وكان الأستاذ أحمد الوحش صاحب الفضل فى تشجيعها على خوض التجربة، مؤكدة أن النشاط المسرحى فى المدرسة يوفر لهم أماكن للتدريب، ويساعدهم على تطوير أدائهم من خلال البروفات المستمرة.

أما كريستين نادر فتجسد شخصية سجينة تعيش حالة من الخوف، قبل أن تظهر شخصية أخرى تنقذها مما تمر به. وتروى تجربتها مع التمثيل، موضحة أنها بدأت العمل المسرحى، لكنها لم تتمكن من الاستمرار سوى عام واحد، قبل أن تعود إلى التجربة مع المخرج أحمد الوحش، الذى تصفه بأنه يثق فى الأطفال ويشجعهم باستمرار.

وترى أن النشاط المسرحى فى المدرسة يمنح الأطفال مساحة للتعبير عن مشاعرهم، وتجسيد شخصيات مختلفة، كما يساعد على اكتشاف مواهب تحتاج إلى من يمنحها الفرصة.

أما بلال صلاح فيشارك ضمن فريق حرس المعدومات، ويقول إنه بدأ التمثيل عام ٢٠٢١، وكان الأستاذ أحمد الوحش والأستاذة منى من أبرز من شجعوه على الاستمرار.

ويشير بلال إلى مشاركته السابقة فى عدد من المسرحيات، من بينها «الباقة»، إلى جانب أعمال أخرى مع أحمد الوحش، مؤكدًا أن التجارب السابقة منحته خبرة وثقة أكبر فى الوقوف على خشبة المسرح.

وعن أهمية المسرح المدرسى، يرى بلال أنه فرصة جيدة لاكتشاف الأطفال الذين يمتلكون الموهبة والفضول تجاه المسرح، كما يتيح للجمهور التعرف على وجوه جديدة، ويمنح المشاركين مساحة للتعلم والتجربة.

أما مخرج العرض أحمد الوحش، مدرس اللغة العربية وكبير المعلمين، فيقول إنه أحب الفن منذ سنوات دراسته، وكان يفكر فى الالتحاق بمعهد الفنون المسرحية، لكن ظروفًا أسرية حالت دون ذلك. وبدأ لاحقًا فى ممارسة التأليف، ثم اتجه إلى الإخراج من خلال التعلم والمشاهدة والاحتكاك بزملائه فى المدارس، إلى جانب زياراته لقصور الثقافة والتعامل مع عدد من المخرجين والاستفادة من تجاربهم.

ويشير الوحش إلى أن مسيرته فى التأليف والإخراج المدرسى امتدت لنحو خمسة عشر عامًا، استطاع خلالها تحقيق المركز الأول على مستوى المحافظة نحو تسع أو عشر مرات، كما حصلت عروضه على مراكز متقدمة على مستوى الجمهورية، من بينها المركز الثانى والثالث والرابع، فى نحو ست أو سبع مشاركات.

ويلفت الوحش إلى أن بعض أولياء الأمور لا يزالون يرفضون فكرة مشاركة أبنائهم فى التمثيل، لكنه يحاول توضيح أهمية النشاط المسرحى لهم، وما يمكن أن يقدمه من دعم للطلاب على المستويين التعليمى والفنى.

المسرح المدرسى.. بداية الطريق

تتفق أحلام الأطفال المشاركين فى «كوابيس خلف الكواليس» على أن التمثيل ليس مجرد نشاط مدرسى، بل مساحة للتعبير عن الذات، واكتشاف القدرات، والتعرف على عوالم وشخصيات مختلفة.

وتكشف تجاربهم عن أهمية وجود نشاط مسرحى داخل المدرسة، يمنح الأطفال فرصة للتدريب والعمل الجماعى، ويتيح لهم الاحتكاك بالجمهور والمشاركة فى المهرجانات. فبينما تحلم جنى بأن تصبح ممثلة كبيرة، يسعى بلال إلى مواصلة مشواره الفنى، وتتمسك زميلته بحلمها فى استكمال التمثيل، رغم انقطاعها عنه لفترة.

وبين البروفات والعروض، يظل المسرح المدرسى بالنسبة إليهم بداية لحكايات أكبر، وفرصة لاكتشاف مواهب قد تجد طريقها يومًا إلى خشبات المسارح والسينما والدراما.

بطاقة العرض:
كوابيس خلف الكواليس
المدرسة: النصر الإعدادية
الإدارة التعليمية: شمال الإسماعيلية
تأليف وإخراج: أحمد الوحش
منسق الفريق: الأستاذة فاطمة عبدالله
طاقم التمثيل:
- جويس– جميلة .
- حنين – كريستين – أسيل – أروى.
- جنى على – سما أسامة – جومانا طه – جنى محمد.
- هنا – ورد – رودينا.
- زياد – بلال.
-أنس – مكة.
الفنون وصناع العمل:
- تصميم ملابس: جنى مدحت.
- موسيقى: أسامة زرد.
- استعراضات: الحسن دكرونى.
- مساعد مخرج: منى سليم.
توجيه عام التربية المسرحية: أ/ جيهان شعبان.

«اسمعونا».. أصوات تحلم بالمشاركة

وتؤكد قدرة ذوى الهمم على صناعة المستقبل

كتب- حسن عبدالهادى حسن



شهد جمهور المهرجان القومى للمسرح المدرسى فى دورته الأولى عرض «اسمعونا»، الذى قدمه فريق المسرح بالمركز النموذجى للتثقيف الفكرى، التابع لإدارة عين شمس التعليمية بمحافظة القاهرة، من تأليف وفاء حسين، وإخراج سيد فاروق، فى تجربة مسرحية شارك فيها مجموعة من الطلاب، الذين قدموا من خلال شخصيات العرض حكاية إنسانية تدور حول حقوق ذوى الهمم، وأحلامهم وطموحاتهم، وقدرتهم على التعبير عن أنفسهم والمشاركة فى المجتمع، وجاء العرض ليمنح هؤلاء الطلاب مساحة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، واستعراض مواهبهم الفنية والتمثيلية أمام الجمهور، فى إطار يؤكد أهمية الاستماع إليهم وإتاحة الفرص أمامهم للمشاركة والإبداع.

وتناولت مسرحية «اسمعونا» مجموعة من القضايا المرتبطة بحياة ذوى الهمم، من خلال تقديم شخصيات تحمل كل منها صفة إنسانية أو شعورًا يمر به الإنسان فى حياته، فتبدأ الأحداث بالتعريف بالأحلام والقدرات والتطلعات، ثم تتوالى المواقف التى تكشف عن مشاعر الخوف والتردد والغضب، إلى جانب الحب والصبر والأمل والإصرار والحكمة والقوة، لتتشكل من خلال هذه الشخصيات مجموعة من المعانى التى تعبر عن أهمية التعاون والتفاهم والمشاركة، وتؤكد أن لكل إنسان قدراته الخاصة التى يمكن أن يقدم من خلالها شيئًا للمجتمع.

وتحمل الشخصيات أسماء تعبر عن طبيعتها ودورها داخل الأحداث، حيث جسدت فريدة طارق عبدالله شخصية البراءة، وجنى محمد طه شخصية الإصرار، وريتاج أشرف محمد شخصية الحب، وريتاج عبدالرحيم رجب شخصية الأمل، وشذى أشرف محمد المتولى شخصية الصبر، ومنة الله محمود محمد شخصية الخوف، وياسمين مجدى عبد النبى شخصية الحكمة، وإسماعيل رجب عيد إسماعيل شخصية الإبداع، وسيف الدين عمرو شخصية الغضب، وعبدالله إبراهيم عبدالنبى شخصية الصوت، ومازن حاتم منصور شخصية الطموح، وياسين إبراهيم محمد شخصية القوة، وحمزة عبد المنعم جهاد شخصية التردد، وقد اجتمعت هذه الشخصيات فى بناء درامى يطرح مجموعة من المشاعر الإنسانية، ويقدم دعوة إلى احترام الاختلاف، وتقدير المواهب، ومنح كل فرد فرصة التعبير عن ذاته وتحقيق أحلامه.

ومن خلال شخصية الخوف، قدمت منة الله محمود محمد حكاية فتاة تخشى مواجهة المواقف المختلفة، قبل أن تتغير مشاعرها تدريجيًا بفعل الحب والمودة والطمأنينة، بينما عبرت شخصية الصبر التى جسدتها شذى أشرف محمد عن قيمة التحمل والإيمان بأن نهاية الصبر تحمل الخير، وقدمت ريتاج عبد الرحيم شخصية الأمل، التى تسعى إلى مساعدة الشخصيات الأخرى، وتشارك فى المواقف التى تجمع بين المعانى الإنسانية واللحظات الكوميدية، أما حمزة عبد المنعم جهاد فجسد شخصية التردد، التى تعانى من الحيرة عند التفكير واتخاذ القرارات، فى حين ظهرت شخصية الحكمة التى قدمتها ياسمين مجدى عبد النبى باعتبارها شخصية تسعى إلى مساعدة الآخرين للوصول إلى الحلول المناسبة.

وامتدت تجربة العرض إلى الطلاب المشاركين الذين تحدثوا عن علاقتهم بالمسرح وأحلامهم الفنية، حيث أوضحت شذى أشرف محمد أنها شاركت فى الاستعراضات الشعبية، وأن «اسمعونا» تمثل تجربتها المسرحية الثالثة، مشيرة إلى أن والدتها ومعلمتيها وفاء وسحر من أكثر الأشخاص الذين شجعوها، وتحلم بأن تصبح فنانة استعراضية وتشارك فى الأعمال المسرحية، كما تحدثت ريتاج أشرف محمد عن تجسيدها شخصية الحب، وذكرت أنها تمارس التمثيل منذ أربع سنوات، وأن والدتها وشقيقتها تقدمان لها الدعم والتشجيع، بعد مشاركتها السابقة فى مسرحية «لينا حق» على مسرح المدرسة.

وأعربت ريتاج عبدالرحيم عن سعادتها بتقديم شخصية الأمل، مؤكدة أن المسرح ساعدها على اكتساب الثقة بالنفس والتحدث أمام الجمهور، كما أشارت إلى تشجيع مسئولة المسرح وفاء حسين لها، وأبدت رغبتها فى المشاركة بالمهرجانات المسرحية التى تجمع أطفال المدارس من مختلف المحافظات، بينما تحدث ياسين إبراهيم محمد عن تجسيده شخصية القوة، موضحًا أن تجربته المسرحية بدأت منذ عامين، وأن والدته وميس وفاء من أبرز الداعمين له، ويحلم بأن يصبح ممثلًا ويقف على خشبة المسرح، أما حمزة عبدالمنعم جهاد فأشار إلى أن المسرح ساعده على تنمية مهاراته وتعزيز ثقته بنفسه وتعلم التعاون مع زملائه، ويحلم بالعمل ممثلًا فى التليفزيون.

كما تحدثت جنى محمد طه عن تقديمها شخصية الإصرار، موضحة أنها بدأت التمثيل منذ أربع سنوات، وأن أشقاءها من أكثر الأشخاص الذين شجعوها على الاستمرار، وتحلم بأن تصبح ممثلة وتشارك فى الأعمال السينمائية، فيما عبرت ياسمين مجدى عبدالنبى عن ارتباطها بنشاط المسرح المدرسى، وأشارت إلى أن ميس وفاء ساعدتها على اكتساب الثقة بالنفس، وأنها تحلم بأن تصبح طبيبة إلى جانب رغبتها فى التمثيل بالتليفزيون، وقد عكست هذه اللقاءات تنوع أحلام الطلاب واختلاف طموحاتهم، وارتباط مشاركتهم المسرحية برغبتهم فى اكتشاف قدراتهم والتواصل مع الآخرين.

وتحدثت منة الله محمود محمد عن دور الخوف الذى قدمته، موضحة أنها بدأت ممارسة التمثيل من خلال نشاط المسرح المدرسى، وأنها شاركت فى عدد من المسرحيات والاستعراضات، وتحلم بأن تصبح مدربة استعراضات للأطفال، كما ترغب فى خوض تجربة التمثيل التليفزيونى، وأشارت إلى أن المسرح ساعدها على تنمية الثقة بالنفس والتعامل مع زملائها، بينما عبر المشاركون عن سعادتهم بفكرة إقامة مهرجان مسرحى يجمع طلاب المدارس من مختلف أنحاء مصر، ورغبتهم فى مشاهدة الفنانين والتعرف على تجارب مسرحية متنوعة.

وضم فريق العمل تصميم الديكور والاستعراضات للأستاذ سيد فاروق، والموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية للأستاذ نور بسيونى، وشارك فى مساعدة الطلاب شهد محمد طه، ونور عمرو، وغادة مجدى، وتولى الإشراف العام مسؤولة التربية المسرحية الأستاذة وفاء حسين محمود، وجاء العرض تحت إدارة مديرة المدرسة شيرين عبد الحى، وبإشراف توجيه التربية المسرحية، الأستاذة ولاء مجاهد موجه أول المسرح، والأستاذة مالدين عطية موجه المسرح، فيما تولت فرحة أشرف مهمة مساعد المخرج.

وتأتى مشاركة «اسمعونا» فى المهرجان القومى للمسرح المدرسى باعتبارها مساحة فنية وتربوية تتيح للطلاب التعبير عن أنفسهم، واكتشاف مواهبهم، وتنمية قدراتهم من خلال العمل الجماعى، حيث حملت أصوات الشخصيات رسالة تؤكد حق ذوى الهمم فى الحلم والتعلم والإبداع والمشاركة، وقد اختتم العرض معانيه بالتأكيد على أهمية الحب والتعاون والإصرار، وأن إتاحة الفرصة والاستماع إلى الآخرين يمثلان خطوة أساسية نحو مجتمع يقدر الإنسان بقدراته وأفكاره وطموحاته.

«أميرات أحلامى»..

أطفال شلتوت يحولون أحلامهم إلى حكايات على خشبة المسرح



كتب-عماد علواني

من عالم الخيال والأمنيات، تنطلق حكاية «أميرات أحلامى»، الذى تقدمه مدرسة شلتوت الخاصة بإدارة العمرانية التعليمية بمحافظة الجيزة، ضمن فعاليات المهرجان القومى للمسرح المدرسى، من تأليف وإخراج منة محمود، فى تجربة تحتفى بمواهب الأطفال وأحلامهم.

تدور الأحداث حول حارس قصر يتمنى أن يصبح أميرًا ويحضر حفل الأميرات ويرقص مع سندريلا. وحين ينام، يجد نفسه فى عالم تتحقق فيه الأمنيات. وهناك تظهر أميرة لا تمتلك حلمًا واضحًا، فتشجعها الأميرات على الذهاب إلى بحيرة الأمنيات، حيث تتمنى صوتًا جميلًا، ويتحقق حلمها بالغناء، قبل أن يستيقظ الحارس ليكتشف أن مغامرته كانت حلمًا.

كارلا كريم.. روبانزل الشجاعة

تقدم كارلا كريم مجدى، ثمانى سنوات، شخصية «روبانزل»، التى تصفها بأنها أميرة جميلة وقوية وشجاعة. وتعتبر التمثيل هوايتها المفضلة، وقد سبق لها المشاركة فى مسرحية «زى العسل»، التى جسدت خلالها شخصية «زهرة». وتواصل من خلال «أميرات أحلامى» تجربتها المسرحية بشخصية جديدة.

تلا أحمد.. حورية البحر والمغامرة

وتؤدى تلا أحمد مدحت، سبع سنوات، الطالبة بالصف الثانى الابتدائى، شخصية «حورية البحر»، التى أحبتها لشغفها بالمغامرة.

وترى تلا أن التجربة علمتها الشجاعة والثقة بالنفس والتعاون مع أصدقائها. وسبق لها المشاركة فى «زى العسل»، وتعبر عن سعادتها بالعودة إلى المسرح، متمنية أن يستمتع الجمهور بالعرض.

ناصر محمود.. حارس يحلم بالإمارة

يجسد ناصر محمود شعبان، ثمانى سنوات، الطالب بالصف الثالث الابتدائى، شخصية حارس القصر الذى يحلم بأن يصبح أميرًا ويرقص مع سندريلا، قبل أن تتحقق أمنيته داخل عالم الأحلام.

ويؤكد ناصر أن المسرح المدرسى منحه الثقة بالنفس والشعور بالمسئولية. وبدأ التمثيل منذ مرحلة رياض الأطفال، وشارك فى «زى العسل» و«وإحنا الكتاكيت».

ويعبر عن سعادته بالمشاركة فى المهرجان، متمنيًا أن يصبح ممثلًا مشهورًا، لأنه يحب التمثيل ويرغب فى مواصلة مشواره الفنى.

تاليا حسام.. ملكة الثلج

وتشارك تاليا حسام، ثمانى سنوات، بشخصية «ملكة الثلج»، ضمن عالم الأميرات، وتشارك فى الاستعراضات التى يقدمها الأطفال.

وتتمنى تاليا نجاح العرض، وأن تنجح مع أصدقائها فى تقديم تجربة تنال إعجاب الجمهور، معبرة عن ارتباطها بالفريق وفرحتها بالمشاركة الجماعية.

مكة الحسينى.. أميرة تكتشف حلمها

وتجسد مكة الحسينى شخصية «ملكة الحلم»، الأميرة التى لا تجد ما يميزها ولا تمتلك أمنية واضحة، حتى تشجعها الأميرات على الذهاب إلى بحيرة الأمنيات.

وهناك تتمنى أن يصبح صوتها جميلًا، فتتحقق أمنيتها وتشارك فى استعراض غنائى مع زميلاتها. وتؤكد مكة أهمية دورها داخل الأحداث، وتعبر عن سعادتها بالمشاركة فى المهرجان، متمنية النجاح.

رقية.. سندريلا تؤمن بالأحلام

وتؤدى رقية شخصية «سندريلا»، وتشارك فى الاستعراضات والأداء الموسيقى، مؤكدة من خلال تجربتها إمكانية تحقيق الأحلام.

وتحكى أنها أحبت التمثيل بعد مشاركتها فى «زى العسل»، حين شعرت بأنها قدمت أداءً جيدًا، ما شجعها على الاستمرار. وتعبر عن فرحتها بالمهرجان، متمنية أن يعجب الجمهور بدورها وينجح العرض.

منة محمود.. المسرح يصنع الثقة

وتوضح منة محمود، مؤلفة ومخرجة العرض، أن «أميرات أحلامي» يناقش أهمية الإيمان بالحلم والعمل والاجتهاد لتحقيقه، مشيدة بمواهب الأطفال وقدراتهم التمثيلية.

وتؤكد أن المسرح المدرسى لا يقتصر على اكتشاف المواهب، بل يساعد الطلاب على بناء شخصياتهم، والوقوف أمام الجمهور دون خجل، واكتساب الثقة بالنفس والتعبير عن قدراتهم.

وهكذا تتحول حكاية الحارس والأميرات إلى تجربة حقيقية لأطفال يكتشفون مواهبهم وأحلامهم على خشبة المسرح، ويخطون خطوات جديدة نحو تحقيقها.

بطاقة العرض: أميرات أحلامى، مدرسة شلتوت الخاصة، إدارة العمرانية التعليمية، محافظة الجيزة، تأليف وإخراج منة محمود.

تمثيل: جورى عمر نصر (الأميرة والضفدع)، تالا أحمد مدحت (حورية البحر)، سلمى محمود عبد الحميد (سنو وايت)، سجى على السيد (أنا أخت ألسا)، ملك عبد الغفار فرنس (أميرة الجنيات)، تاليا محمد كمال (الأميرة ياسمينا)، سدرة عمر جمال (الإمبراطورة الأفريقية)، ميار حسن حسين (الأميرة الصينية)، فريدة كريم أحمد (الأميرة والذئب)، مكة هيثم يسرى (أميرة الورد)، تاليا حسام حسنى حسن (ألسا)، جورين محمود فتحى (الأميرة)، كارما محمد محسن (مولانا)، كارلا كريم مجدى (روبانزل)، ريام محمود مكى (المتحمسة)، حور محمود جمال (تيته وزنه)، ناصر محمود شعبان (أمير الحراس)، رقية علاء الدين عبد الحميد (سندريلا).

مدرسة هيئة قناة السويس الخاصة للغات تقدم «صندوق الأحلام»..

أحلام تتجدد على خشبة المسرح

تقرير - نسرين نور



تشارك مدرسة هيئة قناة السويس الخاصة للغات بالإسماعيلية ضمن فعاليات المهرجان القومى الأول للمسرح المدرسى بالعرض المسرحى «صندوق الأحلام»، من تأليف بسمة مصطفى وإخراج حنان صالح فوزى. وفى ضوء هذه المشاركة، التقينا عددًا من الطلاب المشاركين فى التجربة للتعرف على انطباعاتهم عن العرض، وتجاربهم مع المسرح المدرسى.

يناقش العرض أحلام مجموعة من الأصدقاء، يسعى كل منهم إلى تحقيق طموحاته، قبل أن تفرقهم الحياة، ليتفقوا على اللقاء مجددًا بعد عشر سنوات، فى محاولة لاستعادة ما جمعهم من أحلام وذكريات.

وتدور أحداث العرض حول مجموعة من الشخصيات التى تواجه تحديات مختلفة فى حياتها، بين الطموح والرغبة فى النجاح، والظروف التى قد تدفع أصحابها إلى التخلى عن أحلامهم أو تغيير مساراتهم. ومن خلال هذه التجارب، يطرح العرض فكرة التمسك بالحلم، وأهمية الصداقة فى مواجهة صعوبات الحياة.

تشارك ندى عبد الرحمن فى العرض بشخصية جومانا، الفتاة التى تحب الموسيقى والعزف، ولا تجد فى حياتها سندًا سوى أصدقائها، خاصة بعد وفاة والدها، وبدأت ندى تجربتها المسرحية منذ ستة أشهر، وهى المرة الأولى التى تقف فيها على خشبة المسرح، مشيرة إلى أن أصدقاءها كانوا السبب فى تشجيعها على خوض التجربة.

تشارك رودينا رمضان بشخصية فتاة مغرورة تتغير مع تطور الأحداث، وبدأت رودينا ممارسة التمثيل منذ عام، بعدما راودها حلم الشهرة والوقوف على المسرح منذ طفولتها.

وتجسد جودى محمد مصطفى شخصية عاملة المنزل، التى تعمل لدى سيدة ثرية، لكنها تتعرض للطرد بعد كسر إحدى القطع المنزلية. وبدأت جودى التمثيل منذ نحو ستة أشهر، وكانت المدرسة هى الدافع الأساسى وراء دخولها التجربة، خاصة مع تشجيع زملائها بعضهم لبعض.

وتطمح جودى إلى أن تصبح سباحة مشهورة، وأن تحقق أيضًا حضورًا على خشبة المسرح، مؤكدة أنها تشعر بالثقة فى أدائها، وتتمنى أن تجد موهبتها طريقها إلى الجمهور. .

تشارك مريم حازم بشخصية ليلى، إحدى الصديقات اللاتى يجمعهن حلم اللقاء مجددًا بعد عشر سنوات من التفرق. وبدأت مريم التمثيل منذ نحو عام، وكان جيرانها سببًا فى تشجيعها، إلى جانب حبها لتقليد الممثلين منذ طفولتها.

وتحلم مريم بأن تصبح طبيبة وممثلة فى الوقت نفسه، وأن تحافظ على تفوقها الدراسى، إلى جانب ممارسة هوايتها الفنية، مؤكدة أن المدرسة تشجع الطلاب على الاستمرار فى المسرح وتدعمهم فى مختلف مراحل العمل.

تشارك ملك محمد سيد فى العرض بشخصية إحدى الصديقات التى تحاول تقديم النصح لزميلتها، وترفض بعض التصرفات التى تقوم بها، فى محاولة لمساعدتها على تغيير مسارها. ملك بدأت التمثيل منذ طفولتها، وشاركت فى مسرحيتين خلال مرحلة رياض الأطفال ضمن نشاط المسرح المدرسى.

حنان صالح فوزي: المسرح المدرسى يبنى شخصية قادرة على تحمل المسؤولية

من جانبها، أوضحت حنان صالح فوزى، مخرجة العرض أن وصول صوت المسرح المدرسى إلى هذا المستوى، وما يشهده من طفرة جميلة، يمثل شعورًا بالسعادة والفخر، وأكدت أن المسرح المدرسى يؤدى دورًا مهمًا فى بناء شخصية الطلاب، ويساعد على خلق جيل قادر على اتخاذ قراره وتحمل المسؤولية، فهو مرآة للمجتمع، ومن خلاله يمكن مناقشة العديد من المشكلات وطرح الحلول لها، بما يسهم فى تكوين جيل واعٍ فكريًا وقادر على المشاركة فى بناء المجتمع.

وأشادت فوزى بمستوى الطلاب المشاركين فى العرض، مؤكدة أن ما يميزهم ليس فقط امتلاكهم الموهبة والقدرة على التمثيل، وإنما أيضًا ذكاؤهم وسرعة استيعابهم وحبهم للعمل، وحرصهم على التعلم والتطور.

وأوضحت أن التعامل مع هذه المجموعة يمنحها شعورًا بالرضا، لأن الطلاب لديهم استعداد حقيقى لبذل الجهد، ولا يتعاملون مع المسرح باعتباره مجرد نشاط مدرسى أو مشاركة فى مهرجان، بل باعتباره تجربة يحبونها ويرغبون فى النجاح من خلالها.

وأشارت إلى أن العمل المتواصل أتاح لهم فرصة اكتساب مهارات جديدة، والتعرف على طبيعة العمل الجماعى، واحترام أدوار الآخرين، وتحمل مسئولية نجاح العرض بأكمله.

واختتمت حديثها بالتأكيد على أن دعم المدرسة وتشجيع إدارتها ومعلميها كان له أثر مهم فى توفير الظروف المناسبة للعمل المسرحى، وأنها تتمنى استمرار هذه التجارب، حتى يجد كل طالب موهوب فرصته فى التعبير عن نفسه، وتحقيق حلمه، سواء على خشبة المسرح أو فى مجال آخر من مجالات الحياة.

بطاقة العرض:

- صندوق الأحلام.
- التأليف: بسمة مصطفى.
- الإخراج: حنان صالح فوزى.
- الموسيقى: فاطمة عماد.
- تنفيذ الديكور: محمد مجدى.
- الاستعراض: جودى وسام.
- البوستر: فارس أحمد.
- المدرسة: مدرسة هيئة قناة السويس الخاصة للغات بالإسماعيلية.
- مشرف اللغة العربية: أ. الدسوقى السيد.
- وكيل المرحلة الإعدادية: أ. مى محمود موسى.
- مدير عام المدرسة: أ. جمال أحمد عبدالدايم.
- موجه المدرسة: أ. سماح أحمد.
- الموجه العام: أ. جيهان شعبان.

«آخر المطاف»..

أحلام صغيرة بحثت عن النور وصنعت حكايتها على خشبة المسرح



كتب- حسن عبدالهادى حسن

قدم فريق المسرح بإدارة المطرية التعليمية بمحافظة القاهرة عرض «آخر المطاف»، من تأليف مؤمن عبده وإخراج مصطفى محمود، ضمن فعاليات المهرجان القومى للمسرح المدرسى، فى تجربة جمعت الأطفال والشباب حول حكاية إنسانية عن الأحلام التى اصطدمت بالواقع، وفنانين دفعتهم الظروف الصعبة إلى العزلة والابتعاد عن المسرح، رغم احتفاظهم بأمل العودة من جديد.

دارت أحداث العرض حول مجموعة من الفنانين الذين فقدوا الأمل فى تحقيق أحلامهم، فاختاروا الانعزال عن العالم، وتشابكت حكاياتهم وصراعاتهم الإنسانية والاجتماعية، لتكشف عن التحديات المادية والفنية التى واجهت الفنانين والفرق المسرحية، وطرح العمل تساؤلًا حول قدرة الإنسان على التمسك بحلمه رغم الصعوبات.

قدمت فرح أمير إسماعيل إبراهيم شخصية «سلمى»، الطفلة التى حلمت بالخروج من الغرفة المظلمة إلى عالم أوسع، وانتظرت بداية جديدة تحملها إلى النور، وبدأت فرح رحلتها مع التمثيل قبل عامين بتشجيع من والدها، رحمه الله، وشاركت فى عدد من العروض المسرحية، منها «الشاطر حسن»، و«الفيل يا ملك الزمان»، و«دماء على ستار الكعبة»، و«توت عنخ آمون»، ورأت أن المسرح ساعدها على زيادة ثقتها بنفسها والتعبير عن مشاعرها، وحلمت بأن تصبح ممثلة ومهندسة ديكور.

وجسد محمد عبد الحفيظ حسان شخصية «أبوسلمى»، وهو مؤلف مسرحى دفعته الظروف إلى اليأس والابتعاد عن الحياة الفنية، وبدأ محمد تجربته فى الصف الثانى الثانوى من خلال نشاط مسرح الأمل، وشجعه المخرج مصطفى محمود على مواجهة خجله ورهبة الوقوف أمام الجمهور، حتى اكتسب الثقة بنفسه، وشارك فى «شجيع السيما»، و«مصرع مشهد فى نهاية ما»، و«آخر المطاف»، وحلم بأن يصبح ممثلًا، ويشارك فى عروض مسارح الدولة.

أما ياسين رمضان على عبدالرازق فقدم شخصية «عزت»، الفنان الذى تحمل مسئولية المجموعة رغم إحباطه، وخرج لتوفير احتياجاتهم، وبدأ التمثيل عام ٢٠٢٤ بتشجيع أصدقائه، وحلم بالمشاركة فى عروض أكبر وعلى مسارح متميزة، بينما قدم أحمد تامر محمد شخصية «زوج نهار»، الطبال الذى أحب زوجته لكنه افتقد القوة والتقدير فى علاقته بها، واكتشف حبه للمسرح بتشجيع والدته والمخرج مصطفى محمود، وطمح إلى أن يصبح مهندس إنشاءات وممثلًا.

وأدى إيهاب رجائى رمضان شخصية «الأستاذ عيسى»، المخرج داخل أحداث المسرحية، وبدأ تجربته فى يناير الماضى بتشجيع من صديقه ياسين، وأكد أن المسرح منحه فرصة للتعبير عن نفسه والعمل الجماعى واكتساب خبرات جديدة، وحلم بالالتحاق بكلية العلوم مع الاستمرار فى ممارسة التمثيل.

فرقة الأمل.. رحلة من المسرح إلى صناعة المواهب

أسس المخرج مصطفى محمود فرقة الأمل المسرحية عام ٢٠٠٠، بهدف تقديم الفن واكتشاف المواهب، وقدمت خلال سنوات نشاطها عروضًا مهمة، منها «الوزير العاشق»، و«سكة السلامة»، و«الملك هو الملك»، و«براكسا»، و«الأسرى»، وشارك فى تجربتها فنانون أصبح لهم حضور فى الحركة الفنية المصرية، من بينهم على صبحى، ومحمد الدمراوى، وعيسى جمال، وسلمى حافظ، ومحمد عبدالرحمن «توتة»، ومصطفى خاطر.

وبعد توقف نشاط الفريق عام ٢٠٠٥، أعاد مصطفى محمود تكوينه عام ٢٠٢٢، مستهدفًا بناء فريق مسرحى متكامل، لم يقتصر دوره على التمثيل، بل امتد إلى التأليف والإخراج والموسيقى والإضاءة والتصميم، إيمانا منه بأن المسرح مدرسة لاكتشاف القدرات الإبداعية وتنميتها.

وقدمت الفرقة بعد عودتها عروضا منها «مرايا بلا انعكاس»، و«حلم ليلة منتصف صيف»، و«بجماليون»، و«دماء على ستار الكعبة»، و«الخديوي»، و«الجبانة»، كما شاركت فى مهرجان آفاق بثلاثة عروض هى «الفيل يا ملك الزمان»، و«الجبانة»، و«دماء على ستار الكعبة»، وتأهلت أعمالها للعرض على مسرح الهناجر، وفى صيف ٢٠٢٦ قدمت «مصرع مشهد فى نهاية ما» و«آخر المطاف»، الذى حصل على المركز الأول على مستوى مديرية التربية والتعليم بالقاهرة.

وكشفت تجربة «آخر المطاف» عن أهمية المسرح المدرسى باعتباره مساحة لبناء الشخصية واكتشاف المواهب وتنمية الثقة بالنفس وتعليم الأطفال العمل الجماعى وتحمل المسئولية، فخلف كل شخصية حكاية طفل اكتشف قدراته من خلال الوقوف على خشبة المسرح، وخلف كل حلم تجربة استحقت التشجيع والاستمرار، وهكذا تحولت النهاية إلى بداية جديدة، وأصبح آخر المطاف هو أول الطريق.

بطاقة العرض

اسم العرض: «آخر المطاف»، المحافظة: القاهرة، الإدارة التعليمية: المطرية التعليمية، التوجيه: توجيه التربية المسرحية، المناسبة: المشروع القومى للمسرح ومركز تنمية القدرات المسرحية الصيفى ٢٠٢٦، التأليف: مؤمن عبده، الإخراج: مصطفى محمود، مساعدا الإخراج: أحمد ممدوح عبدالمؤمن، ومحمد الحمزة شحات، الإضاءة: سيف نور الدين، مسئول الفريق: إيمان بالله أحمد محمد، الجهة المقدمة: فرقة الأمل المسرحية.

فريق التمثيل: مرام أحمد محمود خيرى، فرح أمير إسماعيل إبراهيم، ياسين رمضان على عبد الرازق، إيهاب رجائى رمضان، أحمد تامر محمد، محمد عبد الحفيظ حسان، فاطمة مصطفى أحمد عبد اللطيف، حمزة محمود إسماعيل، هبة الله أحمد محمود خيرى.

الجوائز: المركز الأول على مستوى مديرية التربية والتعليم بالقاهرة.

«الغابة»..

أطفال الصفا يعيدون اكتشاف الجمال على خشبة المسرح



تقرير- عماد علوانى

عرض مستوحى من أسطورة «الجميلة والوحش»، يحتفى بالحب وقبول الآخر، ويمنح المواهب الصغيرة فرصة جديدة للتألق أمام الجمهور.

يقدم أطفال مدرسة الصفا الخاصة، التابعة لإدارة بولاق التعليمية بمحافظة الجيزة، عرض «الغابة»، المأخوذ عن الأسطورة العالمية «الجميلة والوحش»، ضمن فعاليات المهرجان القومى للمسرح المدرسى، ويأتى العرض بعد حصوله على المركز الأول فى مهرجان الفنون المسرحية بمديرية التربية والتعليم بالجيزة، وتحقيقه مركزًا على مستوى الجمهورية.

ومن خلال حكاية الأمير «بيرت» الذى يتحول إلى وحش، يناقش العرض معنى الجمال الحقيقى، مؤكدًا أن قيمة الإنسان لا تقاس بمظهره الخارجى، وإنما بأخلاقه وما يحمله فى داخله.

نور محمد.. أمير يتعلم معنى الجمال

يجسد نور محمد، الطالب بالمرحلة الإعدادية، شخصية الأمير «بيرت»، الذى اعتاد الحكم على الآخرين بمظاهرهم، قبل أن يتعرض للعنة تحوله إلى وحش، فيتعلم أن ينظر إلى الناس من خلال أخلاقهم لا أشكالهم.

ويشرح نور تحول الشخصية قائلًا: «بيتعلم من خلال محنته إنه يتعامل مع الجميع من خلال أخلاقهم واللى جواهم، مش شكلهم».

وحصل نور على جائزة أفضل ممثل بالمركز الأول فى مسابقات التربية والتعليم ست مرات، لكنه يرى فى المهرجان تجربة مختلفة وفرصة لاكتساب الخبرة، ويقول: «الحقيقة أنا سعيد إننا خارج نطاق التربية والتعليم، لأن التنافس ده هيخلينا نكتسب خبرة كبيرة، خصوصًا إن دى الدورة الأولى للمهرجان».

كنزى أحمد.. وفاء لا يتغير

تقدم كنزى أحمد شخصية «نورسين»، خادمة الأمير بيرت التى تتولى تربيته بعد وفاة والدته، وتظل إلى جواره حتى بعد تحوله إلى وحش.

وتقول كنزي: «هى الخادمة اللى بتربيه بعد وفاة أمه، وبتفضل معاه حتى بعد تحوله لوحش».

وحصلت كنزى على جائزة أفضل ممثلة فى مسابقات التربية والتعليم بالجيزة أربع مرات، وجاءت مشاركاتها جميعًا فى عروض من إخراج محمد عبد الوارث. وتتطلع إلى مواصلة مشوارها الفنى بعد الدراسة، مؤكدة سعادتها بالعرض أمام فنانين وعلى خشبة مسرح كبير.

عبدالله حسام.. من مقاعد المشاهدة إلى التمثيل

بدأت علاقة عبد الله حسام، الطالب بالمرحلة الإعدادية، بالمسرح من خلال مشاهدة شقيقه الأكبر وهو يمثل فى عروض المدرسة، ثم قرر أن يسير على خطاه، قائلًا: «هو كان ممثل مع أستاذ عبد الوارث، وأنا كملت بعده».

ويجسد عبد الله شخصية «جاستوه»، الفارس الذى يطارد آنا داخل الغابة، ويصفه بأنه شخص لزج، لكنه يتغير بعد رحلته ويقع فى حب الساحرة «إيف»، ويقرر العيش معها.

وسبق لعبد الله المشاركة فى عروض على مسرح السامر التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة، ويعبر عن حماسه لخوض تجربة المهرجان، متمنيًا أن يستمتع بهذه المشاركة الجديدة.

رودينا محمد.. آنا وتغيير مصير الوحش

تقدم رودينا محمد شخصية «آنا»، الفتاة القروية التى تهرب من مطاردة جاستوه، وتلتقى الأمير بيرت، وتساعده على اكتشاف أن قيمة الإنسان فيما بداخله، وتصبح سببًا فى فك اللعنة عنه.

وتقول رودينا: «بتعلمه إزاى يشوف الناس بأخلاقها واللى جواها، مش بس بسبب الشكل».

وسبق لها المشاركة فى ثلاثة عروض، وترتبط بهذه التجربة بصورة خاصة لأنها من محبى فيلم «الجميلة والوحش». وترى أن المهرجان فرصة لمشاهدة عروض أخرى، ومشاهدة نفسها على شاشة التلفزيون، كما توجه الشكر إلى المخرج، قائلة: «بيتعب معانا جدًا عشان يعلمنا نثق فى نفسنا ونعمل الأدوار بشكل كويس».

محمد عبدالوارث.. رحلة بدأت من المسرح المدرسي

بدأ المخرج محمد عبد الوارث رحلته مع المسرح المدرسى ممثلًا فى الثانية عشرة من عمره، قبل ٢٤ عامًا، ثم عمل مساعد مخرج ومخرجًا منفذًا، حتى قدم أول عروضه إخراجًا «ميدان للبيع»، الذى حصل على المركز الأول على مستوى الجمهورية عام ٢٠١٠.

ورغم تخرجه فى المعهد العالى للفنون المسرحية واحترافه العمل المسرحى، واصل العمل بالمسرح المدرسى، مؤكدًا أنه يتعامل مع الطلاب باعتبارهم فنانين كبارًا قادرين على تحمل المسئولية.

ويرى عبد الوارث أن المسرح المدرسى مساحة لاكتشاف المواهب وتنمية قدراتها، مستشهدًا بفنانين ومؤلفين ومخرجين خرجوا من تجربته بالجيزة، منهم محمد رمضان ومحمد الشرنوبى وخالد أنور وأمين جمال ومحمود حمدان ومحمد عادل يوسف وعبدالله صابر.

كما يشير إلى فضل المخرج الحسن محمد فى تكوينه الفنى، وإلى دور الأستاذة زيزى حافظ فى تأسيس مهرجان للفنون المسرحية أتاح للطلاب تقديم عروضهم أمام جلال الشرقاوى وسميحة أيوب وسهير المرشدى.

ويؤكد أن رسالة «الغابة» هى ترسيخ الحب وقبول الآخر، بعيدًا عن الحكم على الناس من خلال جمال مظهرهم أو قبحه، وهكذا يلتقى حلم المخرج الذى بدأ طفلًا على خشبة المسرح مع طموح أربعة أطفال يواصلون اكتشاف مواهبهم، حاملين حكاية تؤكد أن الجمال الحقيقى يسكن القلوب.

بطاقة العرض: «الغابة.. عن الجميلة والوحش»، مدرسة الصفا الخاصة، إدارة بولاق التعليمية، محافظة الجيزة، النص محمد زكى، إعداد وأشعار وإخراج محمد عبدالوارث، الديكور شيماء حسن، الملابس عزة جابر، المكياج روان أحمد، الاستعراضات والإعداد الموسيقى محمد عبدالوارث، استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى (AI)، المشرف العام دعاء فتحى، بطولة نور محمد (بيرت)، كنزى أحمد (نورسين)، عبدالله حسام (جاستوه)، رودينا محمد (آنا).

من منصة التجريب إلى منصات التتويج..

الفائزون بـ«الفضاءات غير التقليدية» يستعرضون رحلة التميز والنجاح



شهدت الدورة الخامسة من مهرجان الفضاءات غير التقليدية والمقامة بالمعهد العالى للفنون المسرحية حراكاً فنياً واسعاً تحت رعاية الأستاذة الدكتور نبيلة حسن رئيس أكاديمية الفنون وبإشراف الدكتور إسلام النجدى عميد المعهد وبإدارة الفنان محمد الإسناوى. وجاءت هذه الدورة إهداءً لاسم الأستاذ الدكتور عبد ربّه حسن أستاذ الديكور والسينوغراف القدير تقديراً لمسيرته الأكاديمية والعلمية وتخريجه أجيالاً من المبدعين والمهندسين. وفى هذا التحقيق، نلتقى بنخبة من الفائزين بجوائز المهرجان فى مسابقتيه «الفضاءات غير التقليدية» و«مسرح الغرفة والقاعة»؛ حيث يستعرضون رحلة التميز التى خاضوها وسط منافسة ضارية بين ٦٠ عرضًا تقدم للمهرجان ووصلت الى اختيار ٣٠ عرضًا ثم ١٠، وذلك بعد تصفيات أشرفت عليها لجان مناقشة ومشاهدة تضم قامات فنية وأكاديمية منهم الناقد محسن الميرغنى، والمهندس محمد فتحى، والفنان محمد زكى، والمخرج محمد الصغير، والفنان محمد هانى، والكاتبة والناقدة هند سلامة، والمهندس أحمد جمال إبراهيم، فضلاً عن لجنة تحكيم ضمت الدكتور حاتم حافظ، والدكتور كمال عطية، والدكتور مصطفى حامد، والفنان ميدو عادل، والمخرج أحمد خالد. ويكشف الفائزون كواليس تجاربهم فى التغلب على تحديات الإنتاج الذاتى وتجهيز الفضاءات المكانية لعرض أعمالهم المسرحية.

رنا رأفت

«الفضاءات غير التقليدية» المساحة الأبرز للتجريب والتحدى

قال المخرج جمال عبدالناصر: «الحاصل على جائزة أفضل عرض أول وأفضل تأليف عن عرض «شمس وقمر» وكذلك جوائز فى التمثيل والتأليف والديكور والإضاءة بالدورة الخامسة بمهرجان «الفضاءات غير التقليدية»

«إن مهرجان الفضاءات غير التقليدية هو المهرجان المحبب لى بشكل شخصى، وأرى أنه أكثر مهرجان يسمح بمساحة كبيرة للتجريب والخروج عن المألوف؛ فهو بالنسبة لى كمخرج يجعلنى أستطيع تطبيق أفكار جديدة وطرق مختلفة للفرجة والمتعة، وأكتشف نفسى أكثر، ويكون فى كل مرة تحدٍ جديد فى استغلال الفضاء وتحدياته التنفيذية كديكور وإضاءة وصوت والتفاعل مع الجمهور.

وتابع قائلًا: «كنت محظوظًا أن أشارك فى نسختين للمهرجان، وهما النسخة الثالثة والخامسة وأحصل على أفضل عرض فى النسختين وأفضل مخرج ومؤلف، والسعادة الأكبر تكون عندما أشعر بأن التحدى الذى وضعته لنفسى والمخاطرة فى التجريب داخل فضاء مفتوح وتحريك الجمهور كجزء أساسى من الأحداث والتنقل بهم من مكان لمكان بواسطة الممثلين فقط دون تدخل ونقدر نوصل لجمهور ونضيف متعة جديدة من التجريب، وهذا ما يدفعنى دائمًا للمخاطرة والتجديد واستمرار التجريب من غير خوف، ودائمًا نصائح لجان المشاهدة والتحكيم التى تكون من دكاترة متخصصة وفنانين تكون سببًا فى التطوير للتجربة القادمة ووضع تحديات جديدة أصعب من التى قبلها.

وأضاف: «أتمنى أن يستمر مهرجان الفضاءات غير التقليدية دائمًا؛ لأنه أكبر مساحة للتجريب وتحدٍ لكل مخرج، وأتمنى كذلك الاهتمام به أكثر وتوفير ظروف واهتمام أكثر للمهرجان حتى تساعد فى خروج عروض تجريبية ويتم الاهتمام بها ورعايتها حتى تستطيع أنها تكمل وتعيش.



جمال عبدالناصر

«الفضاءات والقاعات» يفتح آفاقًا جديدة للتجريب.. والدراسة بالمعهد حلم طال انتظاره

قالت المخرجة ساندرا سامح المشاركة بعرض «بكرة أشترى جناحات» فى مهرجان القاعات بمهرجان الفضاءات غير التقليدية والذى حصل على اربعة جوائز وهى أفضل تمثيل دور أول للممثلة نادين حسام الدين، وجائزة أفضل ديكور دور أول للمهندس كريم معروف، وجائزة أفضل إضاءة دور أول للفنان أحمد أسامة، إلى جانب جائزة التميز فى الإخراج): «إن التحاقى بالمعهد العالى للفنون المسرحية بقسم التمثيل والإخراج لم يكن مجرد خطوة أكاديمية، بل كان حلمًا شخصيًا وسعيًا شغوفًا طال انتظاره منذ عام ٢٠١٨ حتى تحقق هذا العام؛ إذ أؤمن تمامًا بأن صقل الموهبة بالدراسة والبحث هو الخطوة الأهم فى المسار المهنى الذى اخترت الاستمرار فيه بكامل إرادتى.

وقد أوضحت ساندرا أن المنافسة داخل مهرجان المعهد تتميز بضراوة بالغة، فى ظل تقدم ما بين ٦٠ و١٠٠ عرض مسرحى للمشاركة، مشيرة إلى أن اختيار عرضها «بكرة اشترى جناحات».

ليكون ضمن العروض الخمسة المتأهلة للمسابقة الرسمية للقاعات، واقتناصه لأربع جوائز رئيسية فى أولى مشاركاتها المسرحية داخل المعهد، يُعد شهادة استحقاق كبيرة من لجنة التحكيم بتمام تكامل العناصر الفنية للعرض وقرب المنافسة، معربة عن امتنانها الشديد لأعضاء اللجنة على



ساندرا سامح

حرصهم الدائم على النقاش البنّاء والمتابعة المستمرة منذ أولى لجان المشاهدة.

وذكرت ساندرا سامح أن الصعوبة الأكبر والتحدى الأبرز فى مهرجانات المعهد يكمنان فى عنصر الوقت، حيث تتوالى مراحل المناقشة والمشاهدات والعروض العملية خلال فترة لا تتجاوز الشهر؛ مما يتطلب الاستعداد المسبق والجاهزية التامة والتحضير الدقيق لمواجهة هذا الضغط الزمنى.

وأضافت أنه رغم سابقة اعتمادها كمخرجة بوزارة الثقافة من خلال مشاركاتها بـ «نوادى المسرح»، فضلاً عن مشاركاتها وجوائزها المتعددة فى إخراج وتمثيل العروض بمهرجان «التجارب النوعية»، ومهرجان «إيزيس لمسرح المرأة»، ومهرجان «شرم الشيخ الدولى لمسرح الشباب»، إلا أن تجربة المعهد لها طابع خاص ومختلف تمامًا؛ لكونها مقترنة بالدراسة والتواجد فى صرح أكاديمى عريق خرج أجيالاً وكوادر قامات مسرحية، مما يتيح التفاعل اليومى والاستفادة المباشرة من الأساتذة والدكاترة المتخصصين فى كافة عناصر العمل المسرحى.

وأشارت المخرجة إلى أهمية المهرجان فى تحرير العرض من إطار «العلبة الإيطالية» التقليدية، مما يفتح مساحات أرحب للإبداع والتجريب فى المساحات الفارغة، والاقتراب



فارس وائل

المباشر من الجمهور لنقل الحالة الشعورية والدرامية عن كثب، وهى لعبة مسرحية شائكة وممتعة فى آن واحد. كما أكدت أن العمل دون ميزانية إنتاجية يضع المخرج أمام تحدٍ مستمر لابتكار حلول وإيجاد بدائل إبداعية خلاقة.

واختتمت حديثها بالتحديد على المكانة المتنامية لمهرجان الفضاءات والقاعات عامًا بعد عام، ودوره المحورى فى تشجيع العروض التى تتخذ من الفضاءات غير التقليدية مسرحًا لها، بما يمنح المبدعين مساحات أوسع للتجريب والابتكار.

«الكونترباص» تجربة أضافت إلى رحلتى كممثل ومخرج

قال فارس وائل إن حصول عرض «الكونترباص» على عدد من الجوائز خلال مشاركته فى مهرجان الفضاءات غير التقليدية، ضمن مسار القاعات، يمثل لحظة مهمة فى تجربته الفنية، خاصة أنها كانت أول تجربة إخراجية له، إلى جانب مشاركته فى بطولة العرض.

وأوضح فارس وائل أن لحظة حصوله على الجائزة كانت مليئة بالحماس والتوتر، قائلًا: «كانت لحظة مهمة جدًا بالنسبة لى، ومليئة بالحماس والتوتر، ولم أكن أعرف ما سيكون الانطباع، خصوصًا أنها أول تجربة إخراجية



أحمد أسامة

لى. وعندما حصلت على الجائزة، شعرت أن ما كنت أريد قوله وأحاول توصيله للجمهور من خلال العرض قد وصل وفُهم، ووجد تقديرًا من الجمهور ولجنة التحكيم، وهذا كان كافيًا لأن يجعلنى أعود راضيًا وسعيدًا بنفسي».

وأشار إلى أن تجربة «الكونترباص» كانت مختلفة ومليئة بالتحديات، خاصة أن العرض مونودراما، وهو ما يضاعف المسئولية على الممثل والمخرج فى الوقت نفسه، موضحًا: كانت المسئولية أكبر على الممثل والمخرج فى الوقت نفسه، وكل تفصيلة على المسرح كانت محسوبة، من الحركة والصوت والإضاءة إلى علاقة الممثل بالفراغ والجمهور. وواجهت بالفعل العديد من الصعوبات، خاصة فكرة أننى أخرج العرض وأؤدى الشخصية فى الوقت نفسه.

وعن مشاركته فى مهرجان الفضاءات غير التقليدية، أكد فارس وائل أن الدورة الحالية تمثل تجربة مهمة، خاصة مع وجود مسارين للعروض، هما مسار القاعات ومسار الفضاءات غير التقليدية، وهو ما يمنح فرصة لعروض وأفكار قد لا تحصل على المساحة نفسها فى المهرجانات التقليدية.

وأضاف: وجود عروض مختلفة واتجاهات مسرحية متنوعة خلق حالة فنية حقيقية، وجعلنى سعيدًا جدًا بأننى كنت جزءًا من هذه الدورة».

وحصد عرض «الكونترباص» عددًا من الجوائز خلال المهرجان، حيث حصل فارس وائل على جائزتى أفضل ممثل وأفضل مخرج، فيما نال العرض جائزة أفضل عرض، وحصل شادى بدى على جائزة أفضل تأليف موسيقى، بينما نالت بسملة وائل شهادة التميز فى الديكور، وحصل عبدالله محمد على جائزة أفضل إضاءة.

واختتم فارس وائل حديثه مؤكدًا أن أهم ما خرج به من التجربة لا يقتصر على الجوائز، قائلًا: «أهم شيء خرجت به من التجربة ليس الجوائز فقط، وإنما أن العرض استطاع أن يُشاهد ويُناقش، وأن كل خطوة فيه كانت إضافة حقيقية إلى رحلتى كممثل ومخرج، وأتمنى أن يواصل «الكونترباص» طريقه ويُعرض فى مهرجانات ومساحات مختلفة.

جائزة أفضل إضاءة عن «بكرة أشترى جناحات» تتويج لتجربة صعبة ومهمة

قال أحمد أسامة، الحاصل على جائزة أفضل إضاءة عن عرض «بكرة أشترى جناحات»، إن التجربة كانت مهمة وصعبة فى الوقت نفسه، نظرًا لطبيعة العرض وما تطلبه من تحقيق الحالة التى يقدمها والوصول بها إلى الجمهور بالشكل المناسب.

وأوضح أن من أبرز التحديات التى واجهته العمل على التناغم بين الإضاءة ومؤثرات الديكور وتقنيات الـ«مابينج»، إلى جانب تنفيذ المؤثرات الإخراجية وتوظيفها لخدمة العرض، حتى تخرج الصورة النهائية بالشكل المطلوب، خاصة أن العمل ينتمى إلى المونودراما، وهو ما جعل الإضاءة عنصرًا أساسيًا فى تكوين الحالة المسرحية.

وأضاف أن مشاركته فى المهرجان كانت تجربة مهمة ومميزة، مشيرًا إلى أن الدورة خرجت فى أفضل صورة من حيث التنظيم والتجهيزات، إلى جانب وجود هيكل إدارى متكامل للمهرجان، وهو ما جعل التجربة ناجحة ومثمرة.

أحببت «وناسة».. وكلما اكتشفت تفاصيلها ازداد حماسى للتجربة

أعربت الفنانة نادين حسام، الحاصلة على جائزة

أفضل ممثلة عن عرض «بكرة اشترى جناحات»، عن سعادتها بالمشاركة فى العرض، مؤكدة أن التجربة شكلت تحديًا فنيًا مختلفًا بالنسبة لها، خاصة أنها المرة الأولى التى تخوض فيها تجربة المونودراما.

وقالت نادين حسام: سعدت جدًا بالتجربة، لأن عرض «بكرة أشترى جناحات» كان مليئًا بالمغامرات التى شجعتنى على خوضه. كانت هذه أول تجربة مونودراما أقدمها، وفكرة المونودراما جذبتنى منذ فترة طويلة، لكننى لم أجد العرض المناسب لخوضها، حتى تواصلت معى المخرجة ساندرا سامح وأرسلت إلى النص المسرحى، فتحمست كثيرًا للعمل».

وأضافت: «كنت متحمسة أيضًا للعمل مع ساندرا، فقد سبق أن تعاونّا فى عرض لم يكتمل، ولذلك أسعدنى أن تتاح لنا فرصة العمل معًا من جديد، فهى مخرجة موهوبة ومهمة، ولديها الكثير لتقدمه».

وتابعت: «عندما قرأت النص أحببته، كما أحببت شخصية «وناسة»، وتفاصيلها، وطريقة حديثها، والمشكلات التى تمر بها وتتحدث عنها. وشعرت أن المغامرة لم تكن فقط فى كون العرض مونودراما، وإنما فى صعوبة الدور نفسه بكل تفاصيله، وأنا أحب الأدوار الصعبة التى أبذل جهدًا من أجل الوصول بها إلى الجمهور».

وأوضحت أن الشخصية تطلبت منها مجهودًا كبيرًا، قائلة: «أحببت وناسة وتفاصيلها، وكان الدور مليئًا بالتحديات، بداية من التعامل مع الكرسى المتحرك، والانفعالات المتنوعة والسريعة، والتعامل المباشر مع الجمهور والتفاعل معه، وصولًا إلى الرقص والاستعراضات. كل تفصيلة فى الدور والشخصية كانت تمثل تحديًا بالنسبة لى».

وأكدت أن صعوبة التجربة كانت جزءًا من متعتها، قائلة: «كانت التجربة متعبة جدًا، لكن هذا التعب كان جزءًا كبيرًا من متعتها، وكلما كنت أتعرف من ساندرا على المزيد من تفاصيل رؤيتها للمسرحية، كان حماسى وحبى للتجربة يزدادان».

وأشارت إلى أن هذا المجهود تُوّج بردود أفعال



نادين حسام

أسعدتها، إلى جانب حصولها على جائزة أفضل ممثلة عن العرض، قائلة: «الحمد لله، تُوّجت التجربة بردود أفعال أسعدتنى جدًا بعد العرض، إلى جانب جائزة التمثيل التى حصلت عليها».

وعن مشاركتها فى المهرجان، قالت نادين حسام: «أحب هذا المهرجان كثيرًا، لأنه يساعد الفنانين على الإبداع والتفكير والخروج من المألوف، وهذه مشاركتى الثانية فيه. فقد شاركت قبل نحو عامين فى دورة سابقة من خلال عرض «أنثى»، من تأليف وإخراج جمال عبد الناصر».

وأضافت: «كانت تجربة مميزة جدًا واستمتعت بها، وكان العرض يُقدَّم فى القاعة الموجودة أمام المسرح فى معهد الفنون المسرحية، وكان الجمهور يتحرك معنا خطوة بخطوة، وهو ما جعل التجربة مختلفة جدًا، وحصلت وقتها أيضًا على جائزة أفضل ممثلة فى المهرجان».

واختتمت نادين حسام حديثها قائلة: «أحب هذا المهرجان كثيرًا، سواء عندما أشارك فيه أو عندما أشاهد عروضه المختلفة، وأحب حالة الابتكار الموجودة فيه، سواء فى أماكن تقديم العروض أو فى طرق تنفيذها وتناول كل عرض».

التفاعل المباشر مع الجمهور يجعل المهرجان تجربة استثنائية وممتعة

أعربت الفنانة مريم عاطف، الفائزة بجائزة أفضل ممثلة عن دورها فى عرض «شمس وقمر»، عن سعادتها البالغة المشاركة فى المهرجان، مؤكدة أنه يعد من أمتع المهرجانات بالنسبة



مريم عاطف

لها نظراً لكونه يعتمد على التفاعل المباشر مع الجمهور.

وأوضحت مريم عاطف فى حديثها أن التمثيل بين الجمهور وفى وسطهم يمنح التجربة أبعاداً مختلفة عن المسرح التقليدي؛ حيث يتعين على الفنان التعامل مع ردود فعل الجمهور اللحظية والمباشرة. وأضافت: «تواجُدنا فى الفضاء المفتوح يتطلب منا الحفاظ على قوة الصوت وإيصال الأداء بوضوح، مع مراعاة التوازن وعدم المبالغة أو نظراً لقربنا الشديد من وجوه المشاهدين.

وأشارت إلى أن العرض يتيح للممثلين التحرك والتفاعل المباشر مع الحضور، حتى فى حالات الاعتراض، حيث يتم احتواء الموقف بأسلوب فكاهى لإشراك الجمهور ضمن إطار العرض ودون الخروج عن سياقه الدرامى. واختتمت مريم عاطف حديثها مؤكدة: «أن تكون قريباً من الناس وأنت تقدم فنك هو شعور ممتع ومريح، وفى الوقت نفسه يحمل صيغة من الاختلاف والرهبة اللطيفة التى تزيد العرض تميزًا.

مهرجان الفضاءات منح مصممى الإضاءة فرصًا جديدة لإبراز إبداعهم

قال مصمم الإضاءة حازم عويس، الحاصل على جائزة أفضل إضاءة عن عرض «شمس وقمر»،



عبدالله محمد

إن حصوله على الجائزة يمثل خطوة جديدة فى مشواره بمجال تصميم الإضاءة المسرحية، مؤكدًا أنه يتعلم من كل تجربة يخوضها، ويتطلع إلى أن تكون خطواته المقبلة أكثر تميزًا.

وأوضح عويس أن المهرجان يتيح لمصممى الإضاءة فرصًا للعمل بعيدًا عن خشبة المسرح بالشكل التقليدى، ويضعهم أمام تحديات جديدة ومختلفة تفتح المجال أمامهم لإظهار إبداعاتهم.

وأشار إلى أن فصل المهرجان بين مسارين للعروض، أحدهما مخصص لعروض الفضاءات والآخر لعروض القاعات، يعد خطوة مهمة، نظرًا لاختلاف طبيعة كل مكان والتحديات المرتبطة به، مؤكدًا أن هذا التنوع يمنح كل تجربة خصوصيتها

أسعدنى أن تصل رؤيتى فى إضاءة «الكونترباص» بالشكل الذى قصدته

أعرب مصمم الإضاءة عبدالله محمد، الحاصل على جائزة أفضل إضاءة عن عرض «الكونترباص»، عن سعادته بهذا التقدير، مؤكدًا أنه فوجئ بالجائزة، إذ لم يكن يعلم أن حفل الختام سيشهد إعلانها، موضحًا: «تفاجأت ولم أكن أعرف أصلًا أن الختام سيكون فى ذلك اليوم، وعندما أعلنوا الجائزة تواصل معى الشباب، فتوجهت إلى المعهد واحتفلنا معًا».



حازم عويس

وأضاف أن سعادته الحقيقية جاءت من شعوره بأن رؤيته الفنية وصلت إلى الجمهور ولجنة التقييم بالشكل الذى قصده، قائلًا: «أسعدنى جدًا أن ما كنت أريد توصيله قد فُهم وشوهد بالمعنى الصحيح الذى كنت أقصده من خلال إضاءة العرض، سواء فى الألوان أو زوايا الإضاءة، وكذلك التحديد والفصل والجمع بين المناطق».

وعن أبرز الصعوبات التى واجهته خلال التجربة، أوضح عبد الله محمد أنه كان يحب العرض كثيرًا، وهو ما جعله حريصًا على عدم المبالغة فى استخدام عناصر الإضاءة، قائلًا: «لم أكن أريد أن أضيف لمجرد الإضافة أو أحاول كثيرًا، بل كنت أريد فقط أن أوصل الصورة بالحالة، وليس بالجمالية وحدها».

وأشار إلى أن طبيعة عرض «الكونترباص» فرضت رؤية خاصة فى تصميم الإضاءة، موضحًا أن العرض يتناول الفن والفنان وشعوره تجاه فنه، ولذلك جاء فى إطار نفسى أكثر، قائلًا: «أحببت أن أضع الكونترباص دائمًا فى مكانه وإضاءته الخاصة، والتى كانت تتغير مع تفاعله مع الممثل، بحيث يكون كل منهما فى مكان محدد، بألوان تعكس المعانى وزوايا توصل الإحساس».

وعن مشاركته فى الدورة، أكد أن الدورة كانت تجربة مميزة بالنسبة له، مشيرًا إلى أنه شاهد خلالها عددًا من العروض الجيدة، وهو ما انعكس على نتائج الختام، قائلًا: «شاهدت عروضًا جميلة جدًا، وكان ذلك واضحًا من الجوائز فى الختام، لأن هناك أشخاصًا كثيرين تعبوا واجتهدوا وعملوا بجد، وكان ذلك واضحًا جدًا فى التقييم والنتائج..

الجائزة حصاد رحلة من التطور.. و«الفضاءات غير التقليدية» المهرجان التجريبى للمعهد

قال كريم معروف، الحاصل على جائزة أفضل ديكور عن عرض «بكرة أشترى جناحات» من إخراج ساندرا سامح، إن الجائزة تمثل له الكثير، وتتجاوز قيمتها مجرد الحصول على المركز الأول أو التكريم، موضحًا أن مهرجان الغرفة والفضاءات غير التقليدية يحتل مكانة خاصة لديه، باعتبارها مشاركته الثالثة فى المهرجان.

وأوضح أن رحلته بدأت فى الدورة الثالثة بالحصول على المركز الثانى فى الديكور عن عرض «يوميات ممثل مهزوم»، ثم المركز الثانى فى الديكور عن «رحلة البحث عن حذاء»، وصولًا إلى الدورة الخامسة والمركز الأول فى الديكور عن عرض «بكرة اشترى جناحات».

وأضاف أن الجائزة كانت بمثابة حلم بالنسبة له، لكن الأهم من تحقيق الحلم هو أن الرحلة نفسها مثلت رحلة تطور حقيقية من دورة إلى أخرى، مشيرًا إلى أن السنوات الأخيرة شهدت تغييرات كبيرة على مستوى الدراسة والورش والتجارب وطريقة التفكير فى تصميم الديكور والتعامل مع الصورة المسرحية، لذلك جاءت الجائزة حصادًا لكل هذا المجهود، وليس نتيجة عرض واحد فقط.

وأشار إلى أن الأجمل بالنسبة له هو ارتباط الجوائز الثلاث بعروض مونودراما، وهو ما يمنح التجربة خصوصية كبيرة، موضحًا أن المونودراما تجربة نادرة ومليئة بالتحديات، خصوصًا داخل المعهد، إذ إن تصميم عالم كامل لممثل واحد وفى مساحة محدودة يحتاج إلى طريقة مختلفة فى التفكير، وهو ما جعل هذه التجارب جزءًا مهمًا من رحلة تطوره.

وأكد أن فرحته بالجائزة كبيرة، خاصة أنها جاءت فى مهرجان له مكانة خاصة لديه وبعد مشاركتين سابقتين، لكنه فى الوقت نفسه يرى أنها تحمل

مسؤولية أكبر، لأن التقدير يرفع سقف الطموح ويجعل التحدى الحقيقى هو الحفاظ على التطور وعدم التوقف عند هذه النقطة.

وقال: «الخوف الوحيد هو الثبات فى نفس المكان؛ فالأهم بالنسبة لى أن تكون الجائزة نهاية مرحلة وبداية لمرحلة أكبر، يكون فيها العمل أجرأ وأعمق، سواء على مستوى الصورة والديكور أو الفكرة والرؤية وكل تفاصيل التجربة الفنية».

وعن الدورة الخامسة من مهرجان الفضاءات غير التقليدية، قال كريم معروف إنه يراها دورة مهمة جدًا، لأنها تؤكد أن المسرح لا يزال قادرًا على خلق مساحات حقيقية للشباب للتجريب وتقديم أفكار ورؤى مختلفة، بعيدًا عن الشكل التقليدى للمسرح والعلبة الإيطالية.

وأوضح أن المهرجان يظل قريبًا جدًا إلى قلبه، رغم وجود أكثر من مهرجان داخل المعهد على مدار العام، لما يمنحه من مساحة كبيرة للحرية والتجريب والتلقائية والتفرد، سواء من خلال مسابقة الغرفة التى تضع كل فريق أمام تحدى إعادة تشكيل الغرفة وفقًا لفكرته ورؤيته، أو مسابقة الفضاءات غير التقليدية التى تقوم على اكتشاف مكان غير مخصص أصلًا للمسرح وتحويله إلى فضاء عرض يحمل هوية خاصة.

ولفت إلى أن من أهم ما يميز المهرجان حجم الأفكار والتجارب المشاركة، موضحًا أن عدد العروض المتقدمة للمهرجان يتجاوز أحيانًا ٦٥ عرضًا، وهو ما يعكس عشرات الأفكار والرؤى المختلفة، معتبرًا أن هذا التنوع قادر على منافسة مهرجانات كبيرة من حيث حجم التجارب المقدمة، وهنا تأتى أهمية لجان المشاهدة فى اختيار التجارب التى تمتلك فكرة أو رؤية واضحة ومختلفة وسط هذا الكم الكبير من المشاريع.

وأضاف أن إقبال الطلبة على المهرجان يعكس حجم المساحة التى يمنحها لهم للتخيل والمغامرة وصناعة صورة مسرحية مختلفة، موضحًا أن هذه الحرية تكون أحيانًا سببًا فى ظهور تجارب تستمر بعد انتهاء المهرجان، وبعضها استطاع بالفعل تمثيل مصر داخل مصر وخارجها وعلى مستويات مختلفة، ومن بينها «يوميات ممثل مهزوم» الذى



كريم معروف

خرج من هذا المهرجان ومثّل مصر فى مهرجان الفجيرة الدولى، إلى جانب تجارب أخرى مثل «فرصة تانية» التى شاركت فى مهرجانات دولية.

وأشار إلى أن علاقته بالمهرجان لا تقتصر على كونه أحد المشاركين، موضحًا أنه تشرف بالمساهمة فى تطويره ضمن اتحاد الطلاب وإدارة المهرجان فى دورات سابقة، وهو ما جعل متابعة تطوره عبر السنوات تحمل معنى خاصًا بالنسبة له.

وأكد كريم معروف أنه يعتبر المهرجان من أهم مهرجانات المعهد، ويصفه دائمًا بأنه «المهرجان التجريبى للمعهد»، لأن التجريب ليس مجرد عنوان فيه، وإنما جزء أساسى من طبيعته وشروطه وروحه. واختتم حديثه بالتأكيد على أمله فى استمرار المهرجان وتطوره، وحصوله على مساحة أكبر من التغطية الإعلامية والاهتمام، ليس فقط لأنه مهرجان طلابى، ولكن لأن التجارب التى تخرج منه تستحق أن تُرى وتُناقش على نطاق أوسع، معتبرًا أن الدورة الخامسة يمكن أن تكون خطوة جديدة فى طريق تحول المهرجان إلى نواة لتجارب أكبر، وأن يمتد تأثيره من حدود المعهد إلى مساحة أوسع تليق بحجم الأفكار والمواهب الموجودة بداخله.

أول جائزة فى المعهد كانت لحظة مختلفة.. والديكور ساعد الجمهور على معايشة أجواء العرض

أعرب محمود ياسر، الحاصل على جائزة أفضل ديكور عن عرض «الأولاد»، عن سعادته بحصوله على الجائزة، موضحًا أنها كانت أول جائزة يحصل عليها داخل المعهد، وهو ما جعلها تمثل له شعورًا خاصًا ومختلفًا.

وقال ياسر إن مشاركته فى المهرجان كانت تجربة جميلة وممتعة، خاصة أنه يتيح خوض تجربة جديدة بعيدًا عن الشكل التقليدى للمسرح، مشيرًا إلى أن المهرجان منظم بصورة جيدة، وأنه كان سعيدًا بخوض تجربته الأولى به.

وأضاف أن من أبرز التحديات التى واجهته أن العرض كان قائمًا على الإنتاج الذاتى، وهو ما جعل فريق العمل مسؤولًا عن إنتاج العرض بالكامل، بداية من وضع الميزانية، مرورًا بالتكاليف والخامات والمواد المستخدمة فى تنفيذ الديكور.

وأوضح أن التحدى الأكبر تمثل فى تحويل قاعة عادية مخصصة للتدريس إلى مساحة مجهزة لتقديم العرض، بحيث يخدم الديكور دراما العمل ويجعل الجمهور يشعر بالمكان الذى تدور فيه الأحداث. وأشار إلى أنه صمم المكان فى صورة مطعم، مستعينًا بعدد من التفاصيل التى تؤكد طبيعة المكان، منها البار، والكتب الموجودة فى الخلفية، ولوحة الأسعار، وقائمة الطعام، والطاولات المرتفعة.

وأكد ياسر أن جلوس الجمهور على طاولات تشبه طاولات المطعم كان جزءًا أساسيًا من رؤية الديكور، بهدف تعزيز إحساسهم بأنهم داخل المكان نفسه، خاصة أن العرض تضمن بعض الأجزاء التفاعلية التى كان خلالها الممثلون يتوجهون إلى الجمهور ويتحدثون معهم ويسألونهم عن المشروبات وغيرها من التفاصيل.

واختتم موضحًا أن تصميم الديكور لم يكن مجرد عنصر بصرى، وإنما كان وسيلة أساسية لإدخال الجمهور فى أجواء العرض، ومساعدتهم على الإحساس بالمكان والتفاعل مع تفاصيله.

مهرجان الفضاءات غير التقليدية يكتشف مواهب طلاب المعهد ويقدم تجارب

مسرحية مبتكرة

قال الفنان محمد الإسناوى، مدير مهرجان الفضاءات غير التقليدية، ومسؤول اتحاد الطلاب وأمين اللجنة الفنية باتحاد الطلاب بالمعهد العالى للفنون المسرحية، إن الدورة الخامسة من المهرجان حملت اسم الأستاذ الدكتور عبد ربه حسن، أستاذ الديكور المسرحى بالمعهد العالى للفنون المسرحية، تقديرًا لمسيرته الفنية والأكاديمية الممتدة. وأضاف الإسناوي: «الدكتور عبد ربه حسن ليس مجرد أستاذ فى قسم الديكور، بل هو مصمم سينوغرافيا كبير ومهم، يزخر تاريخه بالعديد من الأعمال الفنية البارزة والمشهود لها. ويُعد معلمًا لأجيال متعاقبة من المسرحيين، وجاء اختيار اسمه فى هذه الدورة تكريمًا لمسيرته الطويلة فى العطاء، وتقديرًا لدوره فى بناء وتخريج أجيال من التلاميذ الذين أصبحوا اليوم أساتذة ومهندسين بارزين ومؤثرين فى سوق العمل والفن المسرحى».

وأوضح الفنان محمد الإسناوى أن مهرجان الفضاءات غير التقليدية يُعد فى الأساس أحد مشروعات النشاط الطلابى واتحاد الطلاب بالمعهد العالى للفنون المسرحية، مشيرًا إلى أن الدورة الخامسة شهدت اختلافًا وتطورًا ملموسًا مقارنة بالدورات السابقة، من خلال تقسيم المهرجان إلى مسابقتين رئيسيتين؛ الأولى مسابقة الفضاءات غير التقليدية، والثانية مسابقة مسرح الغرفة، التى تضم العروض المقامة داخل قاعات التمثيل، سواء القاعات الدائرية أو قاعات الديكور.

وتابع: «تقدم للمهرجان نحو ٦٠ عرضًا مسرحيًا، خضعت للتقييم والتصفية على مرحلتين؛ بدأت بمرحلة المناقشة التى أسفرت عن اختيار ٣٠ عرضًا، ثم انطلقت مرحلة المشاهدة، واستقرت اللجنة فى التصفية النهائية على اختيار ١٠ عروض، بواقع ٥ عروض لمسابقة مسرح الغرفة والقاعة، و٥ عروض لمسابقة الفضاءات غير التقليدية».

وأضاف الإسناوى موضحًا تنوع الفضاءات المسرحية خلال الدورة: «تنوعت أماكن تقديم



محمد الإسناوى

عروض الفضاءات غير التقليدية وفقًا للرؤية الإخراجية لكل مخرج وطبيعة عرضه؛ فمنها ما قُدم على سطح المعهد، وفى الساحات المفتوحة، وعلى سُلّم المعهد، وفى منطقة البرجولة».

وأكد أن الهدف الأساسى للمهرجان يتمثل فى إبراز واكتشاف الطاقات الشبابية الجديدة من الطلاب الذين التحقوا حديثًا بالمعهد العالى للفنون المسرحية، مشيرًا إلى أن المهرجان يُعد مشروعًا تابعًا للنشاط الطلابى واتحاد الطلاب بالمعهد.

وقال الإسناوي: «يستهدف المهرجان فى معظمه طلاب السنتين الأولى والثانية الذين يكتشفون المعهد وفنونه لأول مرة؛ لذا يتسم المهرجان بطابع التجريب والابتكار، بما يتيح للطلاب فرصة اكتشاف مواهبهم وتطويرها من خلال رؤى مختلفة ومتغيرة عن السائد». وأضاف موضحًا طبيعة الإنتاج فى الدورة الخامسة: «يعتمد المهرجان على الإنتاج الذاتى، وهو ما يضع المخرج الشاب أمام مسؤولية شاملة لإدارة العرض المسرحى بكل أبعاده، بدءًا من مراحل التخطيط والإنتاج وحتى خروجه إلى النور على خشبة المسرح أو فى الفضاءات المفتوحة».

وعن موعد المهرجان وهيكليته هذا العام، أوضح الإسناوى أن المهرجان يُقام سنويًا فى موعده المحدد عقب انتهاء المهرجان القومى للمسرح المصرى، مشيرًا إلى أن التحدى الأبرز الذى يواجه المهرجان سنويًا يتمثل فى توفير التجهيزات الفنية اللازمة للأماكن المفتوحة والساحات الخارجية غير المجهزة، لا سيما فى العروض المشاركة ضمن مسابقة الفضاءات غير التقليدية.

وأشار إلى أن اختيار أماكن غير مخصصة لتقديم العروض المسرحية، مثل سطح المعهد أو منطقة البرجولة، يتطلب جهدًا كبيرًا لإعدادها وتطويرها لتصبح مساحات مهيأة لاستقبال الجمهور، إلى جانب توفير الإمكانيات التقنية اللازمة من إضاءة وغيرها، ومراعاة الظروف الجغرافية للمكان، بما يضمن رؤية واضحة وممتعة لجميع الحاضرين.

وأكد الإسناوى اعتماد المهرجان هذا العام على التنوع فى التجارب المسرحية وفق معايير علمية وأسس أكاديمية وضعها أساتذة ودكاترة المعهد العالى للفنون المسرحية، حيث تشكلت لجنتا المناقشة والمشاهدة من نخبة من الأساتذة والفنانين من خريجى المعهد، من أصحاب الخبرة والمكانة الفنية.

وأضاف أن لجنة المناقشة ضمت الناقد محسن الميرغنى، والمهندس محمد فتحى، والفنان محمد زكى، بينما تكونت لجنة المشاهدة من الفنان والمخرج محمد الصغير، والفنان محمد هانى، والكاتبة والناقدة هند سلامة، والمهندس أحمد جمال إبراهيم.

وأوضح أن لجنة تحكيم الدورة الخامسة للمهرجان تشكلت من الدكتور حاتم حافظ، أستاذ بقسم الدراما والنقد، والدكتور كمال عطية، أستاذ بقسم التمثيل والإخراج، والدكتور مصطفى حامد، أستاذ بقسم الديكور المسرحى، والفنان ميدو عادل، والمخرج أحمد خالد.

كما كرم المهرجان، خلال دورته الخامسة، المخرج الكبير سمير العصفورى، والأستاذة الدكتورة رشا خيرى، ومهندس الديكور محمد مصطفى، إلى جانب تكريم اسمى الفنانين الراحلين محمد حسن الجندى وكريم عبدالعليم.

مصطفى حسنى: المبادرة تسعى لترسيخ فكرة الفن حق لكل مواطن



فى إطار جهود وزارة الثقافة لنشر الفنون والثقافة خارج القاعات التقليدية والوصول إلى الجمهور فى مختلف المحافظات، تواصل مبادرة «شارع الفن» تقديم فعالياتها المتنوعة فى الميادين والشوارع العامة، حاملةً رسالة مفادها أن الثقافة حق أصيل لكل مواطن.

مسرحنا التقت الفنان مصطفى حسنى، المدير التنفيذى للمبادرة، للتعرف على فلسفة المشروع وأهدافه، وأبرز التحديات التى واجهته، وخططه المستقبلية لنشر الفنون فى أنحاء مصر.

حوار-صوفيا إسماعيل

ما الرؤية التى تنطلق منها مبادرة «شارع الفن».. وما الأهداف الأساسية التى تسعون لتحقيقها من خلالها؟

تنطلق مبادرة «شارع الفن» من رؤية تستهدف نشر الثقافة والفنون والبهجة فى الشارع المصرى، وزيادة الوعى الثقافى لدى المواطنين، إلى جانب إعادة إحياء الفنون التراثية والشعبية التى كانت جزءًا أصيلًا من الحياة اليومية فى مصر. كما تسعى المبادرة إلى جعل الثقافة متاحة للجميع خارج القاعات المغلقة، وترسيخ فكرة أن الفن حق لكل مواطن.

كيف تسهم المبادرة فى تحقيق مفهوم «الثقافة حياة فى الشارع» والوصول إلى مختلف فئات المجتمع؟

اعتمدنا فى المبادرة على نقل الفنون إلى الجمهور بدلًا من انتظار ذهابه إلى المسارح أو دور العرض.

فالعروض الفنية والموسيقية والاستعراضية والمعارض التشكيلية تُقدَّم مجانًا فى الميادين والشوارع العامة، مما يتيح الوصول إلى مختلف الفئات العمرية والاجتماعية دون أى عوائق مادية.

كما تتميز بجمع أنواع متعددة من الفنون فى مكان واحد مفتوح للجميع.

بعد نجاح المبادرة فى القاهرة، ما المعايير التى تم على أساسها اختيار المحافظات الجديدة المشاركة؟

جاء اختيار المحافظات الجديدة فى إطار خطة للتوسع التدريجى والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين.

بالإضافة إلى مراعاة التنسيق مع المحافظات المختلفة ومدى جاهزية المواقع العامة لاستقبال الفعاليات، إضافة إلى القدرة على تحقيق انتشار جماهيرى واسع. وقد انطلقت المبادرة بالفعل فى عدد من المحافظات، من بينها الإسكندرية وأسوان، مع العمل على التوسع فى محافظات أخرى.

ما أبرز التحديات التى واجهتكم فى نقل الفنون إلى الميادين والشوارع العامة.. وكيف تم التعامل معها؟

كان التحدى الأكبر فى البداية هو التخوف من رد فعل الجمهور ومدى تقبله لفكرة تقديم الفنون فى الشارع، خاصة فى ظل الضغوط الحياتية التى يواجهها الناس يوميًا.

لكن المفاجأة كانت فى حجم التفاعل والإقبال الكبير، الذى كشف عن تعطش حقيقى للفنون والثقافة.

أما على المستوى التنظيمى، فقد واجهنا تحديات تتعلق بالتجهيزات والتنسيق، وتم تجاوزها عبر التعاون بين وزارة الثقافة والمحافظات وأكاديمية الفنون وهيئة التنسيق الحضارى وجميع الجهات المشاركة.

كيف يتم اختيار نوعية الفعاليات الفنية والثقافية المقدمة ضمن المبادرة؟

نحرص على التنوع والتجديد أسبوعيًا بما يلبّى مختلف الأذواق.

حيث تشمل الفعاليات، الغناء الأوبرالى، والعزف الموسيقى، والأغانى التراثية والشعبية، والعروض الاستعراضية، بالإضافة إلى الأراجوز ومسرح العرائس والحكى الشعبى والستاند أب كوميدى.

كما نولى اهتمامًا خاصًا بالفنون التشكيلية والأنشطة التفاعلية، مع التركيز على إحياء الفنون التراثية التى كادت تندثر مثل صندوق الدنيا والبيانولا.

ما الآليات التى تعتمدون عليها للتنسيق بين الهيئة العامة لقصور الثقافة والجهات المحلية فى المحافظات المختلفة؟

تقوم المبادرة على العمل الجماعى والتنسيق المستمر بين الهيئة العامة لقصور الثقافة والمحافظات والجهات المحلية المختلفة، من خلال وضع خطط تنفيذية مشتركة تشمل الجوانب الفنية والتنظيمية واللوجستية، بما يضمن تقديم الفعاليات بصورة تليق بالجمهور فى كل محافظة.

كيف تقيمون تفاعل الجمهور مع فعاليات «شارع الفن» حتى الآن؟

التفاعل فاق جميع التوقعات، حيث نشهد أسبوعيًا زيادة ملحوظة فى أعداد الحضور، كما أن الجمهور نفسه أصبح وسيلة للترويج للمبادرة من خلال نقل تجربته للآخرين.

واللافت أيضًا أن الحضور لا يقتصر على المصريين فقط، بل يشمل أشقاء عربًا وجنسيات مختلفة، ما يعكس جاذبية الفعاليات وتنوعها.

هل لمستم تغيرًا فى نظرة الجمهور للفنون والثقافة بعد انطلاق المبادرة؟

بالتأكيد. لمسنا حالة واضحة من الحنين إلى الفنون التراثية، كما لاحظنا تزايد اهتمام الجمهور بالفنون الراقية والتفاعلية. وكثير من الزوار يحرصون على متابعة أكثر من فقرة خلال اليوم نفسه، بل ويعودون مرة أخرى لمشاهدة الفعاليات، وهو ما يعكس تغيرًا إيجابيًا فى الوعى الثقافى والتفاعل مع الفنون.

ما الفئات العمرية الأكثر تفاعلًا مع الأنشطة المقدمة؟ وهل هناك برامج مخصصة للأطفال والشباب؟

أحد أبرز نجاحات المبادرة أنها استطاعت جذب جميع الفئات العمرية دون استثناء. الأطفال يجدون مساحتهم من خلال الورش الفنية والعروض التفاعلية، بينما يشارك الشباب فى الفعاليات الموسيقية والفنية المتنوعة. لذلك يصعب تحديد فئة عمرية واحدة باعتبارها الأكثر تفاعلًا، فالإقبال شامل من الجميع.

تحتل فقرة اكتشاف المواهب مكانًا مهمًا ضمن الفعاليات، كيف يتم اختيار هذه المواهب ودعمها لاحقًا؟

طلقنا نظامًا إلكترونيًا للتسجيل عبر رمز الاستجابة السريعة (QR Code)، يتيح للمواهب التقدم بسهولة للمشاركة.

وبعد التقييم الفنى، يتم إتاحة الفرصة لهم للظهور أمام الجمهور مباشرة، وهو ما يمنحهم خبرة عملية ويتيح اكتشاف قدراتهم الحقيقية.

هل أسفرت المبادرة عن اكتشاف مواهب مميزة تتوقعون لها مستقبلًا واعدًا؟

نعم، شهدت المبادرة ظهور عدد كبير من المواهب الواعدة، خاصة من خريجى أكاديمية الفنون. ونؤمن بأن هذه التجربة ستكون نقطة انطلاق حقيقية لكثير منهم نحو حضور أقوى على الساحة الفنية والإعلامية خلال السنوات المقبلة.

إلى أى مدى تسهم «شارع الفن» فى توفير مساحة للفنانين الشباب للتعبير عن إبداعاتهم؟

المبادرة تمثل منصة مفتوحة للفنانين الشباب، تمنحهم فرصة الاحتكاك المباشر بالجمهور والحصول على ردود فعل فورية. كما تساعدهم على تجاوز رهبة الظهور وبناء الثقة فى قدراتهم الفنية، وهو ما يعد خطوة مهمة فى مسيرتهم المهنية.

ما أبرز المؤشرات التى تعتمدون عليها لقياس نجاح المبادرة؟

المدير التنفيذى للمبادرة: الفنون قوة ناعمة تحفظ الهوية وتصنع الوعى

نعتمد على عدة مؤشرات، فى مقدمتها حجم تفاعل الجمهور وإقبالهم المستمر على الفعاليات، ورضا الفنانين المشاركين عن التجربة.
كما نتابع التغطية الإعلامية وردود الفعل عبر وسائل التواصل الاجتماعى، بالإضافة إلى الدعم المؤسسى الذى تحظى به المبادرة.

هل هناك خطط لتوسيع نطاق «شارع الفن» لتشمل محافظات أخرى خلال الفترة المقبلة؟
نعم، هناك خطة للتوسع فى مختلف المحافظات المصرية بالتنسيق مع وزارة الثقافة. كما نعمل على زيادة عدد مواقع المبادرة داخل القاهرة نفسها لتشمل مناطق جديدة مثل وسط البلد والمعادى ومصر الجديدة.

ما الفعاليات أو الأفكار الجديدة التى تسعون إلى إضافتها فى النسخ القادمة من المبادرة؟
نعمل باستمرار على تطوير المحتوى وتوسيع دائرة المشاركة، مع التركيز على الفنون التراثية والفلكلورية، وإتاحة الفرصة للفرق المستقلة والفنانين الشباب.
ونسعى أيضا إلى تقديم المزيد من الأنشطة التفاعلية التى تعزز مشاركة الجمهور بشكل مباشر.

كيف يمكن للمجتمع المدنى والمؤسسات المختلفة أن تساهم فى دعم واستدامة هذه المبادرة؟
نجاح المبادرة واستمرارها يتطلبان شراكة حقيقية بين المؤسسات الثقافية والتعليمية والمجتمع المدنى.
ويمكن أن يتم ذلك من خلال المشاركة الفنية، والدعم اللوجستى، والمساهمة فى توفير التجهيزات اللازمة، بما يساعد على تحسين جودة الفعاليات وتوسيع نطاقها.

بصفتك المدير التنفيذى للمبادرة، ما أكثر اللحظات التى أثرت فيك منذ انطلاق «شارع الفن»؟
من أكثر اللحظات تأثيرًا رؤية الشباب والأطفال يتفاعلون بحماس مع الفنون التراثية مثل الأراجوز وصندوق الدنيا، رغم انشغالهم الدائم بالتكنولوجيا.
كما أن مشاهد التفاف الناس حول الفنانين ومشاركتهم الغناء والفرح فى الشارع تؤكد أن الفن لا يزال قادرًا على الوصول إلى القلوب وإحداث أثر حقيقى.

ماذا يعنى لك أن تنتقل الفنون من المسارح المغلقة إلى الشارع والفضاءات العامة؟
أرى أن ذلك يمثل تجسيدًا حقيقيًا لفكرة ديمقراطية الفن، أى جعل الثقافة متاحة للجميع دون حواجز.



فالفن عندما يخرج إلى الشارع يصبح جزءًا من الحياة اليومية، ويستعيد دوره الاجتماعى فى نشر الوعى والارتقاء بالذوق العام.

ما الرسالة التى تودون توجيهها إلى الجمهور الذى يتابع فعاليات المبادرة فى مختلف المحافظات؟
أدعو الجميع إلى متابعة فعاليات «شارع الفن»

> **خروج الفن إلى الشارع هو انتصار لفكرة العدالة الثقافية**

والاستمتاع بما تقدمه من فنون متنوعة، تشمل الفنون التشكيلية والبصرية والأدائية والتفاعلية. إنها فرصة مجانية للاستمتاع بالفن والثقافة وقضاء وقت ممتع مليء بالبهجة.

كيف ترون دور الثقافة والفنون فى تعزيز الهوية المصرية وبناء الوعى المجتمعي؟
الثقافة والفنون تمثلان أحد أهم أدوات الحفاظ على الهوية المصرية وترسيخ الانتماء الوطنى.
فالفن قوة ناعمة قادرة على بناء الوعى، وتنمية الذوق، وربط الأجيال الجديدة بتراثها وحضارتها الممتدة عبر آلاف السنين. ومن هنا تأتى أهمية دعم الفنون وإتاحتها للجميع باعتبارها استثمارًا فى

«جوابات السما»..

بين لعنة المعرفة وإعادة إنتاج السلطة



نور الهدى عبدالمنعم

على خشبة مسرح الهناجر وفى خلال فعاليات مهرجان نقابة المهن التمثيلية تم تقديم العرض المسرحى "جوابات السما" المستلهم من رواية "البوسطجى" ليحيى حقى، تأليف سعيد سالمان، إخراج عبدالرحمن محسن عمر، وبطولة مجموعة متميزة من الممثلين، وقد حصد عدة جوائز، هي: أفضل مخرج، أفضل ممثل دور ثانى مصطفى خطاب، أفضل أزياء أميرة صابر، أفضل إضاءة أحمد طارق، أفضل ديكور سهيلة الهوارى، أفضل تصميم استعراضات محمد البحيرى.

العرض ملئ بالدلالات والرموز التى تفتح أفاقًا للتأويلات المختلفة بداية من العنوان "جوابات السما"، فهو يوحى بأن هذه الخطابات تحمل أسرارًا تتخطى حدود البشر، وكأنها آتية من سماء بعيدة، لتكشف ما يعجز أهل القرية عن التصريح به، كما يمكن أن يفتح مساحة أخرى للتأويل بين السماء كرمز للغيب والقدر والعدالة المنشودة، وبين واقع الأرض المثقل بالخوف والقهر والأكاذيب، كما أنه يعيد تشكيل حكاية "البوسطجي" برؤية مسرحية جديدة، فهو لا يتوقف عند مجرد استلهام عالم الرواية، رؤية تتجاوز المأزق الفردى إلى مساءلة علاقات السلطة والقهر داخل المجتمع القروى، فهو يستثمر عالم الرسائل والأسرار الذى تقوم عليه الرواية، لكنه يمنحه أبعادًا جديدة، تتصل بطبيعة المعرفة وحدودها، وعلاقة الإنسان بالحقيقة، وقدرته على مقاومة السلطة من دون أن يتحول إلى صورة أخرى منها، فمنذ اللحظة الأولى وهو يضع المتلقى أمام عالم تحكمه الرسائل والوشوشة والأصوات الغامضة، وكأن القرية ليست مجرد مكان تدور فيه الأحداث، بل فضاء مغلق تتراكم داخله الأسرار، وتتشابك فيه المصائر خلف واجهات تبدو مألوفة، ويأتى اختيار اسم "كوم النحلة" ليعزز هذا الإحساس، فالمكان يبدو كخلية نحل لا تهدأ، تتحرك فيها الشخصيات داخل شبكة من العلاقات والمراقبة





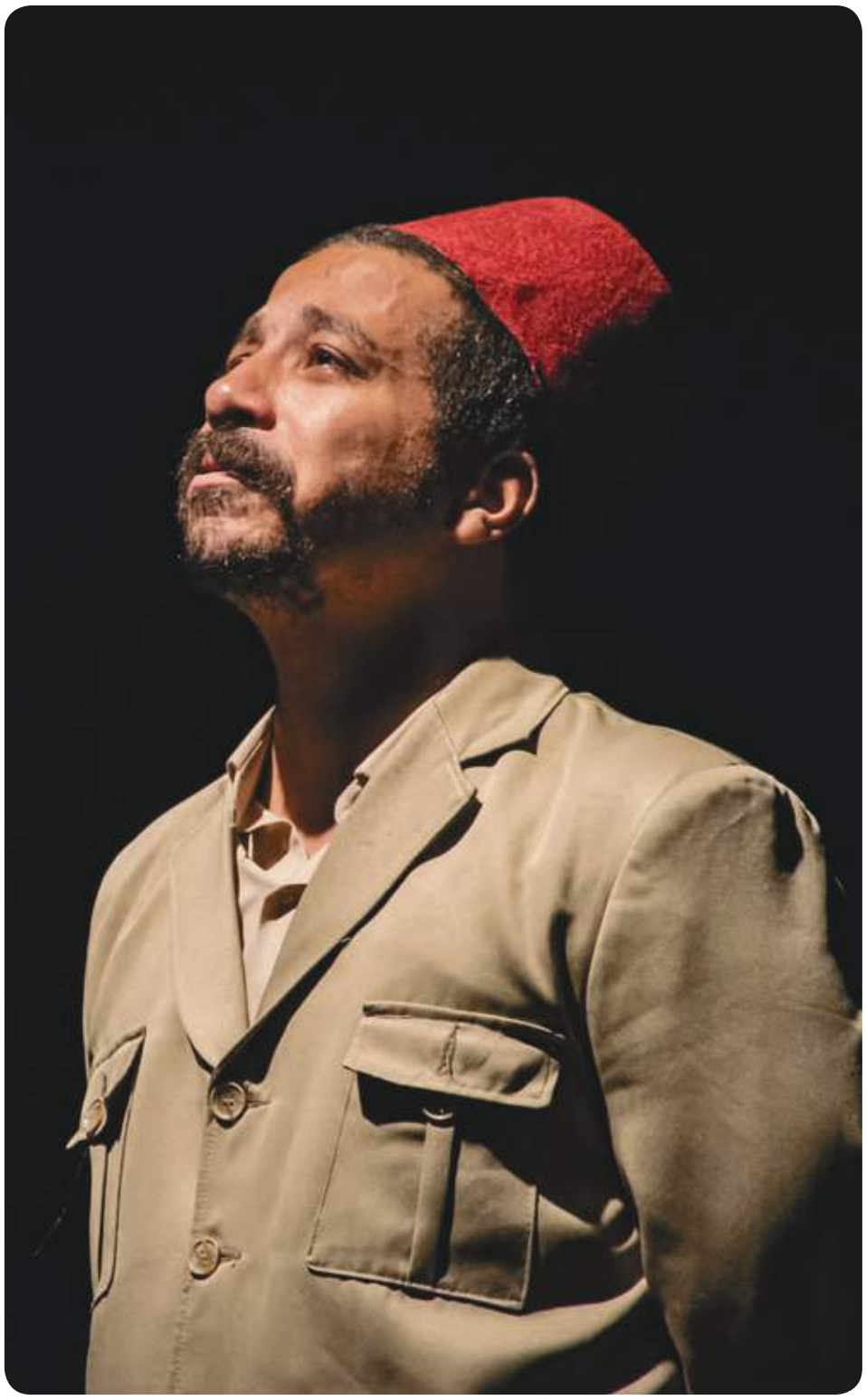

والخوف، ولا يستطيع الغريب أن يظل غريبًا وقتًا طويلاً.

ومن أهم الأفكار التى يتناولها العرض هى ما جاءت خلال نصيحة البوسطجى القديم لعباس: "المعرفة الكتير لعنة"، فهذه العبارة لا تبدو مجرد تحذير من فضول قد يوقع صاحبه فى المشكلات، وإنما تختصر المأزق الأخلاقى الذى ستدور حوله رحلة عباس، فوظيفة البوسطجى تضعه فى موقع استثنائى، يدخل بيوت الناس ويطلع على أسرارهم من خلال رسائلهم، وهنا يطرح العرض أسئلة جوهرية ويتجاوز حدود الوظيفة، ما الذى يفعله الإنسان حين يعرف أكثر مما ينبغى، وهل تمنحه المعرفة حق التدخل فى حياة الآخرين، وهل تتحول المعرفة بمجرد امتلاكها إلى سلطة؟ فعباس كان متحفظًا فى البداية أمام فكرة فتح الخطابات، لكنه تورط فى أسرار القرية، ويكتشف أن ما يعرفه يمنحه قدرة على التأثير فى الآخرين، ومع تطور الأحداث لا تبقى المعرفة مجرد عبئًا أخلاقيًا، بل تتحول إلى مصدر للقوة ثم وسيلة لممارسة السيطرة، وتتجلى هذه المفارقة فى علاقته بمساعده "عبادة" الذى يبدو فى البداية محدود الإدراك، بينما يكشف الحوار عن أنه أكثر وعيًا مما يظهر، حيث يقول له عباس: "الكذب بيبقى حلال لو كل اللى حواليك كدابين"، وهى عبارة تختصر منطق مجتمع فقدت فيه الحقيقة مكانتها، وأصبح الكذب وسيلة للتكيف والنجاة، فهو يعرف أنه يدعى العبط، وأنه هو الآخر يتظاهر بعدم المعرفة، فكلاهما يرتدى قناعًا، وكلاهما يعرف أن الآخر يخفى شيئًا، لكنهما يتفقان على استمرار اللعبة فى مواجهة سلطة العمدة.

كما يظهر أيضًا من خلال العرض أن جميع الشخصيات تمتلك أكثر من وجه، ولا تتحدد طبيعتها وفق تقسيم أخلاقى بين الخير والشر، فهم يظهرون جوانب مختلفة حسب طبيعة الموقف، وقد صار عباس مثلهم، فكان متحفظًا ويرفض فكرة فتح الخطابات، ثم انتهى إلى ممارسة سلطة تشبه سلطة العمدة، وكذلك عبادة الذى يمتلك قدرًا من الوعى يجعله قادرًا على المراوغة، أما العمدة الذى يبدو متماسكًا ومسيطرًا، فإن لحظة مواجهته بالخطابات تكشف جانبًا هشًا ومذعورًا خلف صورته المتسلطة، أما صدفة التى تظهر فى صورة راقصة، فهى تحمل داخلها تاريخًا من الألم والخذلان وحلمًا بحياة مختلفة.

وتتعمق شخصية عباس من خلال علاقته بذكرى أبيه، الذى كان شيخًا للحضرة، ففى استرجاعه لطفولته يتذكر كيف كان ينظر إلى أبيه بإعجاب، منتظرًا أن يرى ما يراه حين يغمض عينيه، لكنه لم يكن يرى سوى السواد، ثم تأتى اللحظة الفارقة حين يلاحظ خوف أبيه المفاجئ، ويراه يترك الحضرة ويهرب من دون أن يفسر له ما رآه، هذه الحادثة تظل عالقة فى ذاكرة عباس، وهى الأساس فى رغبته فى معرفة كل شيء، فهو يقول إنه منذ ذلك اليوم أصبح يريد أن يعرف كل شيء وأى شيء، وكأن الفضول الذى يقوده إلى فتح الخطابات ليس مجرد رغبة مهنية، بل محاولة قديمة لفهم سر اختفاء الأب وما شاهده وأفزعه.

ومن هنا تكتسب "الحضرة" بعدًا يتجاوز وظيفتها الاحتفالية أو الروحانية، فهى مرتبطة بذاكرة عباس وجرحه الأول، كما ترتبط بالخوف من المعرفة التى قد لا يستطيع الإنسان احتمالها، وعندما يستعيد عباس فى النهاية صورة أبيه ويقول: "هو ده اللى شافه أبويا"، فتتداخل التجربة القديمة مع الحاضر، وكأن الابن يصل

إلى اللحظة التى ظل يخشاها طوال حياته، لكنه لا يخرج منها منتصرًا بالمعرفة، بل مثقلاً بما كشفه.

ويقدم العرض الخوف باعتباره أكثر من حالة نفسية عابرة، فهو آلية تحكم العلاقات داخل القرية، فعبادة يخشى العمدة، وجميلة تخشى مصيرها، وعباس يخشى ما قد تكشفه الخطابات، كذلك العمدة الذى يشعر بالخوف حين يواجه أسراره، وبذلك لا يظل الخوف حكرًا على الضعفاء، بل ينقلب على صاحبه حين تتعرى السلطة وتتكشف هشاشتها، وتأتى عبارة "فى ناس بتتولد وتموت من غير حق" التى جاءت على لسان صدفة، لتوسع دلالة هذا العالم، وتنقل المأساة من حدود المصائر الفردية إلى سؤال العدالة والحق فى الحياة والاختيار والكرامة، فالمشكلة لا تتعلق بشخصية واحدة سُلب حقها، وإنما بمجتمع تتفاوت فيه قدرة الأفراد على امتلاك مصائرهم، ويصبح فيه الحق امتيازًا لا يتمتع به الجميع.

ومن أبرز التحولات التى أجراها العرض على الرواية دمج شخصيتى العمدة وأبى جميلة فى شخصية واحدة، وهو اختيار يتجاوز مجرد تكثيف الشخصيات أو اختصار المسار الحكائى، ليعيد تشكيل طبيعة الصراع ذاته، فالعمدة لم يعد ممثلاً للسلطة الاجتماعية فحسب، بل أصبح يمثل السلطة الأبوية داخل الأسرة، وبذلك تتوحد سلطتا المجتمع والعائلة فى شخصية واحدة تمارس نفوذها على المجالين العام والخاص، ويترتب على هذا الدمج تحول مهم فى بناء شخصية جميلة، فإذا كانت جميلة فى رواية "البوسطجى" محاصرة بقيود المجتمع وسلطة الأب، فإن جميلة فى العرض المسرحى تمتلك شجاعة المواجهة، وتستطيع أن تصارح أباها بحقيقته وتكشف تناقضاته من دون خوف، وهنا تصبح مواجهتها أكثر من مجرد تمرد ابنة على أبيها، إنها مواجهة مع مركز السلطة فى القرية، ومع النموذج الذى يجمع بين الهيمنة الاجتماعية والاستبداد الأسرى، ومن هنا ينتقل العرض بجميلة من موقع الضحية إلى موقع الشخصية التى تمتلك صوتًا ووعيًا قادرين على فضح القهر ومساءلة من يمارسه، وهذا الاختلاف يكشف عن تحول فى الرؤية، فالمسرحية لا تكتفى باستعادة مأساة جميلة، وإنما تمنحها قدرة على مواجهة من تسبب فى هذه المأساة.

فى المقابل تكتسب شخصية "صدفة" حضورًا إنسانيًا يتجاوز صورة الغازية أو الراقصة، ففى اعترافها لعباس عن طفولتها وما تعرضت له، تكشف عن مجتمع لا يسأل المرأة عمن كسرها، بل يحاسبها هى على ما آلت إليه، وتقول أنها أدركت أن الناس لا يسألون من تسبب فى ألم المرأة، بل ينظرون إليها باعتبارها المسئولة عما حدث لها، ومن هنا يصبح الرقص بالنسبة لها محاولة لامتلاك جسدها وقرارها بعد أن سلب منها حق الاختيار فى مراحل مبكرة من حياتها، كما يكشف حلمها بالأمومة وقرارها ألا تجلب طفلاً إلى عالم تراه قاسيًا عن جرح يتجاوز تجربتها الفردية إلى موقف من مجتمع لا يوفر الحماية لأضعف أفراده.

وقد رأت صدفة التحول الذى طرأ على عباس قبل أن يعترف هو به، ففى مواجهتها الأخيرة له تذكره بالإنسان الذى كانه، وتواجهه بأنه صار يجبرها على الرقص، ويستخدم معها منطق القوة الذى كان يرفضه فى العمدة، وحين تقول له: "انت بقيت العمدة يا عباس"، فإنها تكشف عن تحوله إلى صورة من السلطة التى كان يقاومها، وتصبح هذه المواجهة لحظة كاشفة، فعباس الذى ظن أن المعرفة تمنحه القدرة على كشف الآخرين وتغيير واقعهم، انتهى إلى إحراق ما كان يربطه بهم من ثقة وحب وإنسانية، وهنا تكتسب العبارة التى كانت تقولها أم عباس عنه، فتشبهه بأنه مثل الكتكوت ذى اللون الجميل الذى لا يستطيع أن يعيش وحده، دلالة إنسانية رقيقة فى مقابل المسار القاسى الذى تنتهى إليه الشخصية، فهى تستدعى صورة عباس قبل أن تفسده العزلة والسلطة، وتذكرنا بحاجته إلى الآخرين، كما أن ورود هذه العبارة فى حديثه مع عبادة يخلق تقاربًا إنسانيًا بين الشخصيتين، ويكشف عن جانب هش فى عباس لا يتفق مع الصورة التى سينتهى إليها، فالكائن الذى لا يستطيع الحياة وحده يحتاج إلى علاقة إنسانية تحميه من العزلة، لكن عباس يفقد هذه القدرة حين يحول معرفته إلى أداة للهيمنة.

ولا تنفصل هذه الرؤية الدرامية عن التشكيل البصرى للعرض، الذى يشارك فى التعبير عن علاقات السلطة والتفاوت الاجتماعى، فالديكور الذى صممته سهيلة الهوارى لا يكتفى بتحديد المكان، لكنه يقدم منذ الوهلة الأولى صورة للتراتبية الطبقية، حيث يقع منزل العمدة فوق منزل عباس، فيتحول الاختلاف فى المستوى المكانى إلى علامة مرئية على تفاوت المكانة والنفوذ، فالسلطة هنا لا تحتاج إلى شرح طويل، لأنها حاضرة فى التكوين نفسه، وفى الطريقة التى تتوزع بها البيوت داخل الفضاء المسرحى.

وتؤكد الملابس التى صممتها أميرة صابر الدلالة الطبقية نفسها، فملابس العمدة وأهل بيته تختلف عن ملابس بقية أهل القرية، كما تتغير أكثر من مرة خلال العرض، فى مقابل ثبات الملابس الفقيرة لبقية الشخصيات، وتبرز جميلة وأمها بكردانات الذهب، بينما يبدو الفقر واضحًا فى ملابس أهل القرية التى لا تتغير، وفى جلباب عبادة المهلهل، وهكذا تصبح الملابس وسيلة للكشف عن المواقع الاجتماعية للشخصيات، وتأكيد الفجوة بين من يملكون المال والسلطة ومن يعيشون فى دائرة الحرمان، أما صدفة الراقصة فتحافظ على فستانها الأحمر والعباءة السوداء التى ترتديها فوقه، مع اكسسواراتها طوال العرض، فهذا الثبات يمنحها مظهرًا خاصًا يميزها عن بقية نساء القرية، ويؤكد اختلاف موقعها الاجتماعى، كما يكتسب شالها دلالة إضافية حين يضعه عباس على كتفيه فى الجزء الأخير، فهنا ينتقل من كونه جزءًا من مظهر صدفة إلى علامة تدخل فى تغيير صورة عباس وتحوله، وتفتح المجال للتأمل فى علاقته بالشخصية وبالعالم الذى تنتمى إليه.

وتحضر الاكسسوارات كعلامات دلالية أيضًا، فالسبحة التى يمسك بها العمدة طوال الوقت إلى جانب السبح كبيرة الحجم المعلقة فى مواضع مختلفة من الديكور، تخلق حضورًا بصريًا متكررًا يستدعى التساؤل عن العلاقة بين المظهر الدينى وممارسة السلطة، فالتناقض بين صورة العمدة وما يمارسه من قهر يجعل هذه العلامة قابلة للقراءة فى ضوء الفجوة بين التدين الظاهرى والسلوك الفعلى، من دون أن يفرض العرض تفسيرًا واحدًا لها، ويستحق الطربوش الذى يبدأ وينتهى به العرض وقفة خاصة، فهو يظهر فى بؤرة الإضاءة كما توضع بداخله لمبة مضيئة، وهذا الاستخدام يحوله من مجرد قطعة ملابس مرتبطة بالمظهر الاجتماعى إلى عنصر بصرى يحمل دلالة تتصل بالنور والكشف، وبما سيحمله عباس من معرفة وأسرار، فظهوره فى

المقدمة يمنحه وظيفة تأطيرية، فهو موضوع أمام المتفرج منذ اللحظة الأولى كعلامة تستحق استعادة معناها مع تطور الأحداث، وبما سيحمله عباس من معرفة وأسرار.

وتلعب الإضاءة التى صممها أحمد طارق دورًا مهمًا فى الانتقال بين مستويات الواقعية والطقسية، فاللون الأخضر المصاحب لمشاهد الحضرة يخلق مناخًا بصريًا مختلفًا عن الحياة اليومية، ويمنح المشهد طابعًا روحانيًا يتصل بذاكرة عباس وأبيه وبفكرة استدعاء الغائب، وفى المقابل تأتى الإضاءة الحمراء فى النهاية لتكثف التوتر والمأساة، وتمنح المشهد الختامى شحنة بصرية تتصل بما يكتشفه عباس من حقيقة تحوله، وبالنار التى تتكرر فى هواجسه ورؤاه، وتتضافر موسيقى الفنان مهدى مع هذه الاختيارات فتسهم فى بناء إيقاع العرض ومناخه، وتدعم الانتقال بين المشاهد اليومية ومشاهد الحضرة، حيث تتكامل الأصوات والدفوف والحركة فى تشكيل حالة مسرحية ذات طابع طقسى، ويصل هذا التوظيف ذروته فى مشهد توزيع الخطابات على العمدة وعلى الرجال فى وسط الحضرة، بينما تتعالى أصوات الدفوف وتتواصل الحركة الجماعية، ويخرج عباس الخطابات ويوزعها على المشاركين، فتتجمد الشخصيات أمام ما تقرأه، وتظهر على وجوهها علامات الدهشة والرعب، وتكمن قوة المشهد فى المفارقة بين الإيقاع الجماعى للحضرة والسكون الذى يصيب متلقى الرسائل، فالمكان الذى يجمعهم فى حالة روحانية يتحول فجأة إلى فضاء لكشف الأسرار ومواجهة الذات، ولا يحتاج المشهد إلى قراءة محتوى الخطابات أمام الجمهور، فالصمت وحالة الوجوه كلها ردود أفعال تنقل أثر ما عرفوه، وتترك للمتلقى مساحة لتخيل ما تحتويه الرسائل، وهنا تتحول الخطابات من وسيلة سردية إلى فعل مسرحى، وتصبح عملية توزيعها إعلانًا عن انتقال المعرفة من المجال السرى إلى المجال العام، كما أن اختيار الحضرة لهذا الكشف يمنح المشهد مفارقة إضافية، فالجماعة التى تجتمع فى حالة من الذكر والتجلى تواجه فجأة ما أخفته فى حياتها اليومية، وتتكشف الوجوه خلف الأقنعة الاجتماعية، وهنا تبرز عبارة خليل: "إحنا محتاجين المخلص" والتى لا تقصد انتظار منقذ خارق يأتى من السماء، وإنما شخصًا يأتى وسط الخراب ويقول كفى، ويفتح الأبواب المغلقة ويخرج ما هو مختبئ إلى النور، وهنا تظهر مفارقة مهمة فعباس يمتلك القدرة على كشف المستور، لكنه لا يتحول إلى المخلص المنتظر، لأن كشف الأسرار لا يكفى وحده لتحقيق العدالة، ولأن امتلاك الحقيقة لا يضمن حسن استخدامها، بل إن عباس ينتهى إلى إعادة إنتاج السلطة التى كان يرفضها، فيصبح السؤال ليس فقط من يكشف الحقيقة، بل كيف يستخدمها، ولأى غرض وما الحدود الأخلاقية التى ينبغى ألا يتجاوزها.

يقف خلف هذا العرض المخرج عبد الرحمن محسن عمر، الذى لا يحسب له البناء المسرحى المتكامل لكونه صاحب الرؤية الإخراجية التى نظمت عناصر العرض فحسب، وإنما أيضًا لأنه مؤدٍ لإحدى شخصياته المحورية، وهى شخصية "عبادة"، وهى من أكثر شخصيات العرض خصوصية وصعوبة، حيث يعتمد أداؤها على إظهار قدر من السذاجة أو البلاهة، بينما تكشف تصرفاتها ومواقفها عن وعى عميق بما يدور حولها، وإدراك دقيق لأسرار القرية وخطورة المعرفة، فعبادة ليس غافلاً عما يحدث، لكنه اختار أن يتخفى وراء قناع ليحمى نفسه من تبعات ما يعرفه، ومن هنا تنبع صعوبة الشخصية.

ويخوض سعيد سلمان مؤلف العرض تجربة مختلفة بحضوره على خشبة المسرح مجسدًا شخصية عباس بطل الحكاية ومحورها الأساسى، وتكتسب هذه المشاركة أهمية خاصة، لأن المؤلف لا يكتفى هنا بصياغة الشخصية وبناء مسارها الدرامى، بل يتولى تجسيد تحولاتها أمام الجمهور، وقد استطاع سلمان أن يقدم عباس كشخصية لا تستقر على وجه واحد، فهو الباحث عن الحقيقة، والخائف مما قد تكشفه، ثم الإنسان الذى يقع فى فخ المعرفة حين يتوهم أنها تمنحه حق التحكم فى مصائر الآخرين، وليثبت أيضًا أنه كاتب وممثل محترف.

أما أداء الممثلين فقد تميز بتجانس واضح بينهم، وبقدرة كل منهم على التوحد مع الشخصية التى يؤديها، نغم صالح التى تجسد شخصية "صدفة"، مصطفى خطاب الذى جسد شخصية "العمدة"، ندى غانم التى جسدت شخصية "جميلة"، مريم كامل التى تجسد شخصية "زوجة العمدة"، أشرف فرحات الذى جسد شخصية "خليل"، وهو ما منح العلاقات الدرامية قدرًا من المصداقية، وجعل عالم القرية يبدو كيانًا حيًا تتشابك داخله المصائر، ولم يكن هذا التوحد قائمًا على الأداء الفردى وحده، بل ظهر فى الانسجام بين المجموعة، خاصة فى المشاهد الجماعية ومشاهد الحضرة، حيث تتكامل الحركة مع الإيقاع والتعبير الجسدى فى تشكيل الصورة المسرحية.



التفاصيل المجهولة لبدايات الفرقة القومية

فكرة استدعاء المخرج الأجنبي



مقالة الناقد القديم بمجلة الصباح



د. سيد علي إسماعيل

قدمت الفرقة القومية موسمها المسرحى الأول، الذى لم تنتج فيه سوى ست مسرحيات فقط، ثم توقفت بسبب انشغالها بموضوع فصل الممثلين أو إقالتهم أو انسحابهم، ثم إعادة قيدهم بناءً على امتحانات عُقدت للجميع، وبعد الاستقرار على أسماء أعضاء الفرقة، جاء الانشغال باللائحة وبنودها، وأخيرًا الانشغال بميزانية الفرقة والصراع مع نواب مجلس الشورى فى تثبيت الميزانية أو خفضها، حتى استقر الرأى على خفض الميزانية.. كل هذا حدث وأخذ وقتًا طويلًا دون أن تُقدم الفرقة عرضًا مسرحيًا جديدًا! وفى وسط هذه الانشغالات كانت هناك محاولات فنية لإخراج بعض المسرحيات، وهذه المحاولات يجب الإشارة إليها - حتى لو لم تتم فى حينها - كونها جزءًا من التفاصيل المجهولة لتاريخ الفرقة القومية:

فى أوائل أغسطس ١٩٣٦ أخبرتنا مجلة «البلاغ» بأن لجنة توزيع الأدوار فى الفرقة، قامت بتوزيع أدوار مسرحية «المعجزة» للكاتب الإنجليزى «رودلف بيزييه» التى مصرها الناقد «محمد على حماد»، وهى مسرحية معروفة بتنازع الحب والتقاليد، حيث تحب فتاة شاعرًا ثم تمرض فيتغلب الحب على المرض. أما التقاليد فتتمثل فى شخص الأب القاسى المتمسك بالتقاليد والأعراف. وقد أسندت هذه اللجنة دور الأب إلى الأستاذ منسى فهمى، ودور سامى الشاعر والمحرر فى إحدى الصحف والذى يحب سهير البطلة فينقذها حبه من مرضها إلى الأستاذ أحمد علام، ودور الضابط بديع إلى عباس فارس وهو يحب إحدى الفتيات الثلاث. ودور عبد الله إلى زكى رستم، ودور بهاء إلى فؤاد شفيق، ودور كمال إلى فؤاد فهيم. ودور رفيق إلى أنور وجدى. ودور الدكتور سامح إلى فؤاد سليم. ودور جمال إلى سراج منير، ودور شاكر إلى محمود رضا. ودور فريد إلى على رشدى. ثم دور عبد الوهاب إلى فتوح نشاطى. ومن الطريف فى هذا الدور أن صاحبه يحب أن يكون (ألثغ) أى يتكلم بالثاء ولهذا سمى الأستاذ حماد صاحبه عبد الوهاب لأن موسيقارنا الكبير الأستاذ محمد عبد الوهاب يتكلم بالثاء. أما أدوار السيدات فوزعت كما يلي: أُسند إلى السيدة زينب صدقى دور سهير الفتاة المريضة التى أنقذها الحب من المرض. ودور خديجة إلى الآنسة فردوس حسن. ودور رجاء أخت سهير الثانية إلى الآنسة نجمة إبراهيم. ودور نجية إلى الآنسة روحية خالد. أما المخرج فهو الأستاذ «عزيز عيد». وقد بدأت البروفات منذ يوم السبت أول أغسطس الحالى لهذه المسرحية، ويبذل الممثلون جهدهم لإتقان ما عهد إليهم.

وهذا التوزيع أكدته مجلة «الصباح» وأعادت نشره، وزادت عليه بعض المعلومات، منها قولها: انضمت إلى الفرقة الآنسة راقية [إبراهيم]، وهى من الممثلات الجديدات ولم تحترف التمثيل إلا فى الموسم الماضى حيث عملت مع فرقة رمسيس وقامت ببعض الأدوار. وانضمت إلى الفرقة أيضًا الممثلة «أمينة نور الدين» التى عملت بفرقة فاطمة رشدى فى رحلتها بالموسم الماضى وفى حفلاتها التى أقيمت بالمعرض الزراعى. وهناك فكرة بضم بعض ممثلات أخريات. ومن الروايات التى ينتظر توزيع أدوارها هذا الأسبوع رواية «العاصفة» للأستاذ محمد على حداية، و«الجريمة والعقاب» للأستاذين الدكتور إبراهيم ناجى وفتوح نشاطى. ولا زالت لجنة الأدوار تجتمع لتوزيع الأدوار على الممثلين والممثلات.

فى منتصف أغسطس تقريبًا نشرت مجلة «البلاغ» مجموعة من الأخبار والمعلومات حول الفرقة القومية، منها: توزيع المسرحية الإنجليزية «الشعلة المقدسة» أو «عاصفة» التى ترجمها «محمد حداية» من النسخة الفرنسية، على أعضاء الفرقة القومية، فقد أُسند إلى زينب صدقى دور الزوجية ستيلا، وإلى دولت أبيض دور الأم، وإلى الآنسة فردوس حسن دور الممرضة. ثم أُسند إلى جورج أبيض دور الضابط المتقاعد، وإلى حسين رياض دور موريس الشاب المريض، وإلى الأستاذ أحمد علام دور فرد، وإلى عباس فارس دور

الدكتور هرتستر، أما المخرج فهو الأستاذ «عزيز عيد».

وتحت عنوان «الكشف الطبي» قالت الجريدة: قررت لجنة ترقية المسرح المصرى انتداب كبير أطباء وزارة المعارف وكبرى طبيباتها للكشف على ممثلى الفرقة القومية وممثلاتها عند كتابة العقود أسوة بموظفى الحكومة عند التحاقهم بها وقد انتهى أعضاء الفرقة من توقيع العقود أمس. وتحت عنوان «دوسيهات ممثلى الفرقة»، قالت المجلة: وقع ممثلو الفرقة عقود العمل، وقد وزعت إدارة الفرقة عليهم وعلى الموظفين كشفًا تعريفيًا يُكتب فيه اسم الشخص ولقبه ومحل ميلاده وشهادة ميلاده وشهادة حسن سير وسلوك وغير ذلك من البيانات اللازمة لتوضع فى الدوسيه الخاص بالشخص وهو الدوسيه الذى كان الأستاذ طاهر حقى قد أعده منذ العام الماضى ولعله حاويًا لكل ما يختص بالشخص من تقارير وشهادات وأدوار قام بها ثم عقده الذى وقعه وهذه الشهادة التعريفية.. وتحت عنوان «بين مدرب ومدربة للألعاب الرياضية» قالت المجلة: قررت لجنة تشجيع المسرح أيضًا تعيين مدرب ومدربة للألعاب الرياضية لتمرين ممثلى الفرقة القومية وممثلاتها على الألعاب الرياضية وجعل أجسامهم متناسبة متسقة لا بروز فيها ولا اعوجاج ولهذا قررت اللجنة أنه يجب تحديد وزن معين لكل ممثل وممثلة يجب لا يتعداه وإلا عوقب وهذا القرار هو الأول من نوعه فى مصر لأن الإهمال كان ظاهرًا فى تناسب أجساد أعضاء المسرح المصرى ولم يكن أغلبهم يعنى بالألعاب الرياضية أية عناية أما اليوم فسيوضع لهذه الأجسام المضطربة نظام خاص أسوة بغيرهم من ممثلى العالم وممثلاته.

وتحت عنوان «مخرج أجنبي» قالت المجلة: كانت اللجنة المؤقتة التى ألفت برئاسة صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا لبحث حالة المسرح المصرى قد أوصت فى تقريرها باستقدام مخرج أجنبى للإشراف على الإخراج فى مصر والاستعانة بآرائه فى معالجة أزمة المسرح المصرى. فلما ألفت لجنة تشجيع المسرح المصرى بصفة دائمة بحثت هذا الاقتراح ورأت تنفيذه ثم بدأت المخابرات باختيار هذا المخرج وتم اختياره من باريس وسيحضر هذا الخبير إلى مصر فى أوائل شهر أكتوبر القادم وسيكون مهمته الإشراف على إخراج الروايات العربية للفرقة أما الروايات المترجمة فهو أدرى بطبيعة الحال ولهذا سيكون إشرافه فعليًا وأكثر أثرًا.

وبعد أيام قليلة أوضحت الجريدة بعض الأمور، مع إضافات أخرى حول «الفرقة القومية»، قائلة تحت عنوان «تدريب الممثلين والممثلات»: قررت وزارة المعارف بناءً على اقتراح لجنة تشجيع المسرح المصرى، تعيين الأستاذ «عيسوى علوي» مفتش التربية البدنية بها لتدريب ممثلى الفرقة القومية على الألعاب الرياضية طبقًا لما ذكرناه من قبل، وقررت كذلك تعيين الآنسة «إحسان حمزة» مفتشة التربية البدنية مدربة لممثلات الفرقة مرتين فى الأسبوع وستعطى لهؤلاء الممثلات دروسًا رياضية على الموسيقى ولهذا انتدبت مدموازيل «نيللى عبد النور» معلمة البيانو بوزارة المعارف. وبالنسبة للكشف الطبى على أعضاء الفرقة، قالت المجلة: إن الوزارة انتدبت الدكتور «صالح حلمي» للكشف على الممثلين والدكتورة «أنيسة ناجي» للكشف على الممثلات وقد أصدر حضرة مدير الفرقة قرارًا بتجهيز غرفة فى الإدارة فيها كل المعدات الطبية والإسعافات الأولية لتكون «عيادة» أو أجزاخانة بسيطة لإسعاف

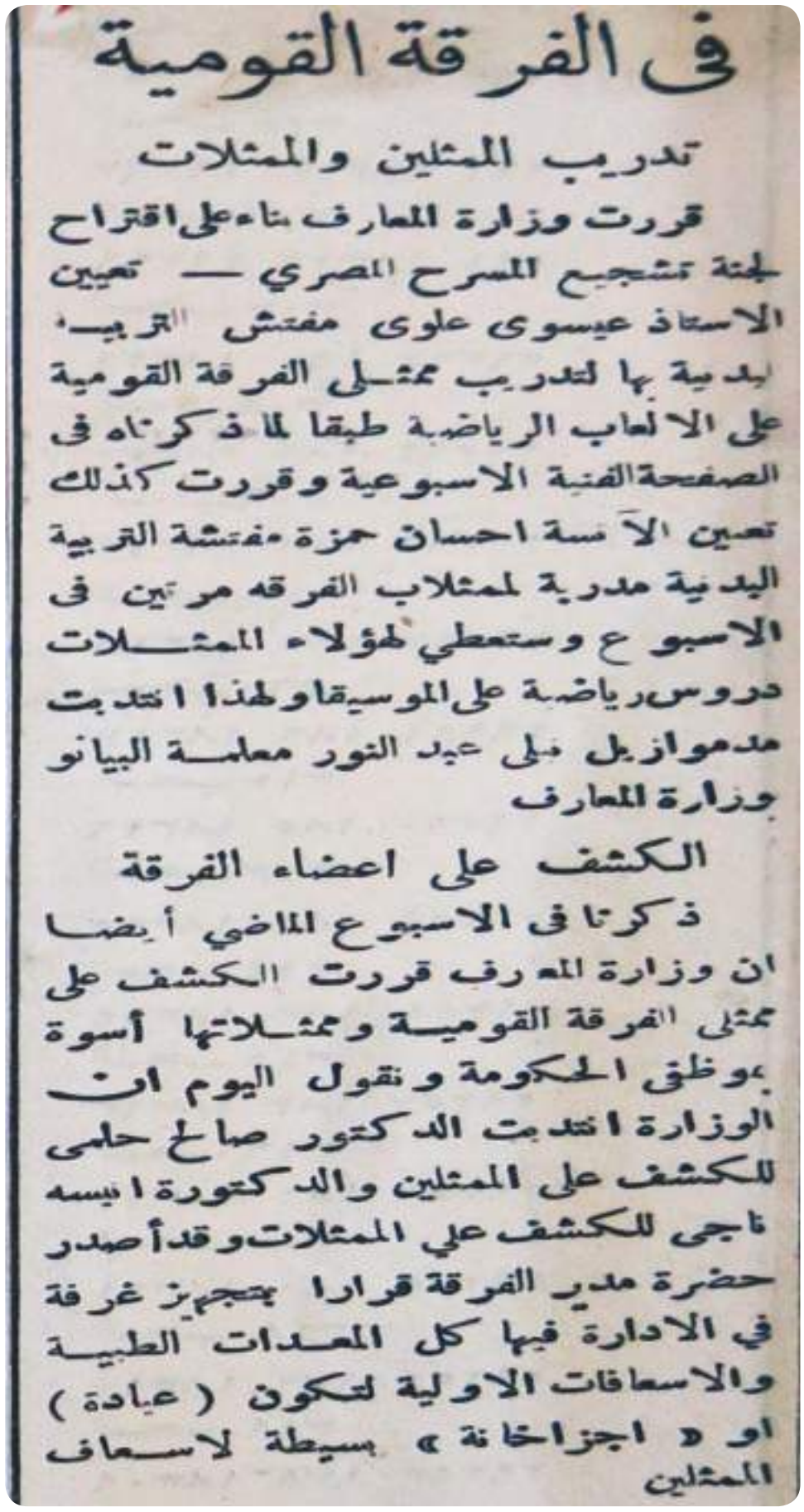
في الفرقة القومية

تدريب الممثلين والممثلات

قررت وزارة المعارف بناءعلى اقتراح لجنة تشجيع المسرح المصري — تعيين الاستاذ عيسوى علوى مفتش التربيه البدنية بها لتدريب ممثلى الفرقة القومية على الالعاب الرياضية طبقا لما ذكرناه فى الصفحة الفنية الاسبوعية وقررت كذلك تعيين الآنسة احسان حمزة مفتشة التربية البدنية مدربة لممثلات الفرقه مرتين فى الاسبوع وستعطي لهؤلاء الممثلات دروس رياضية على الموسيقا ولهذا انتدبت مدموازيل نلى عبد النور معلمة البيانو بوزارة المعارف

الكشف على اعضاء الفرقة

ذكرنا فى الاسبوع الماضي أيضا ان وزارة المعارف قررت الكشف على ممثلى الفرقة القومية وممثلاتها أسوة بموظفى الحكومة ونقول اليوم ان الوزارة انتدبت الدكتور صالح حلمى للكشف على الممثلين والدكتورة انيسه ناجى للكشف علي الممثلات وقد أصدر حضرة مدير الفرقة قرارا بتجهيز غرفة في الادارة فيها كل المعدات الطبية والاسعافات الاولية لتكون (عيادة) او «اجزاخانة» بسيطة لاسعاف الممثلين

مقدمة مقالة جريدة البلاغ

الممثلين. وتحت عنوان «رواية جديدة» قالت المجلة: قدم الأستاذ «جورج سمان» رواية جديدة ممصرة هى «نعيمة» إلى إدارة الفرقة القومية فقبلت مبدئيًا وأرسلت إلى إدارة المطبوعات للموافقة عليها. وتحت عنوان «لجنة توزيع الروايات» قالت المجلة: اجتمعت لجنة توزيع الروايات فى الفرقة القومية أمس بتوزيع أدوار رواية «الحائرة» للأستاذين «محمد السوادي» و«أحمد قراعة» ولكنها لم تنته من هذا التوزيع فأجل إلى جلسة أخرى ستعقد اليوم وقد ضمت إليها رواية «المعركة» للأستاذ عبد السلام الجندى بك وزكى طليمات لتوزع أدوارها فى هذا الاجتماع.

من الواضح أن فكرة الاستعانة بمخرج أجنبى للفرقة القومية، استفزت صاحب مجلة «الصباح» الأستاذ مصطفى القشاشى، فأفرد لها مقالة عنوانها: «بمناسبة استدعاء مخرج أجنبى لتنظيم الفرقة القومية لا ينقصها الإخراج وإنما ينقصها الإخلاص والأخلاق»، قال فيها: لعل القراء قد عرفوا أن وزارة المعارف قد قررت استدعاء مخرج أجنبى لتنظيم الفرقة القومية، وإنها أناطت بالدكتور «طه حسين بك» والمسيو «ريمون»، مراقب الفنون الجميلة بالوزارة، فى الاتفاق مع هذا المخرج فى باريس وسيظل هذا المخرج فى مهمته هنا مدى ثلاثة أشهر لعله يصلح ما أفسده الدهر. كنا ولا زلنا، وسوف نبقى رحيمين كلما تناولنا موضوع الفرقة القومية، نأخذها بكل لين وهوادة، لأننا نحب البناء لا الهدم ونحب الخير للممثلين والممثلات، ولنا فى موضوع هذا الضيف الجديد ملاحظات لا بد منها حرصًا على الأمانة المودعة فى أعناقنا. لم نعرف بالضبط مهمة هذا الضيف حتى الآن ولكن قيل إنه «مخرج»، فهل ضعف الفرقة القومية ناشئ عن ضعف الإخراج؟ وإذا كان ذلك، فهل سببه ضعف المخرجين؟ وهل مجيء هذا المخرج من أجل معالجة نواحى الضعف فى المخرجين؟ لقد قام بمهمة الإخراج إلى الآن ثلاثة من رجال الفرقة القومية، هم جورج أبيض، وعزيز عيد وزكى طليمات، وكل منهم يمثل جيلًا خاصًا ومدرسة خاصة، وقد يروقنى زكى طليمات، ويروقك أنت أيها القارئ عزيز أو جورج، ولكن لا سبيل - مهما تضاربت آراؤنا - إلى القول بأن واحدًا منهم كان ساقطًا فى إخراجه على طول الخط، بل أنهم كانوا ناجحين فى هذه الناحية فى أكثر نتاجهم وإن اختلفت طرائقهم، فما جدوى هذا المخرج الأجنبى؟ أتراه سيقول لزكى مثلًا: أنت تخطئ فى كذا وكذا؟ وواجبك أن تفعل كذا وكذا؟ أو تراه سيقول مثل ذلك لعزيز وجورج أيضًا؟ حسنًا وبعد؟ سيعود المخرج إلى بلاده بعد ثلاثة أشهر ونحن أعرف الناس بزكى وجورج وعزيز، ونحن نعرف تمامًا أن نصائح المخرج الأجنبى ستلحق به وتتمسك بحقائبه ساعة سفره، ولن يبقى لها أثر فى الفرقة القومية، وسيعود زكى وعزيز


بمناسبة استدعاء مخرج اجنبى لتنظيم

الفرقة القومية

لاينقصها الاخراج

وانما ينقصها الاخلاص والاخلاق

جزء من مقالة مجلة الصباح

وجورج إلى آرائهم السابقة فى الإخراج، معتزين بفنهم، ساخرين جميعًا من نصائح الأجنبى الوافد ليصلح ذات البين عند أئمة الفن وأعلام الإخراج! بل هناك أمر أهم. نحن لا ننكر قدر الدكتور طه حسين بك، ولا ننكر أن له براعة مشهودة فى الأدب والإنشاء ولا ننكر أيضًا قدر المسيو ريمون، ولا ننكر أن له براعة مشهودة فى الفنون الجميلة المدرسية. ولكن.. أية صلة بينهما وبين المسرح؟ استطاع الدكتور طه أن يلخص ويترجم عدة قصص تمثيلية، وأن يؤلف قليلًا من القصص غير التمثيلية، ولكنه لم يؤلف قصة تمثيلية واحدة، وقد يستطيع أن يفعل، ولكن - وإن فعل - فعندنا أنه لا يجوز أن يكون له رأى فى المسرح، اللهم إلا فى مسألة اللغة. أما الإخراج، فهو بعيد عنه، فكيف يوكل إليه أمر اختيار المخرج؟ وأما المسيو ريمون، فرجل تفرغ للفنون المدرسية ولم تكن له صلة بالتمثيل، وما قلناه عن الدكتور طه نقوله عن المسيو ريمون تمامًا. إلى هنا أثبتنا أن الوزارة قد أساءت اختيار من يختارون المخرج، وأثبتنا - على فرض حسن اختيار هذا المخرج - أنه لا فائدة مرجوة من ورائه. هذا على اعتبار أن العيب فى الفرقة القومية، عيب المخرجين. ولكن.. هل هذا صحيح؟ لا.. ونحن نؤكد ذلك. فبالفرقة القومية عيوب، وعيوب كثيرة، ولكن لا صلة لها بالإخراج ولا بالمخرجين.

العيب الأول فى الفرقة، هو الضعف الأخلاقى فى بعض الممثلين والمخرجين والممثلات. والأستاذ مطران يعرف ذلك تمامًا، وقد وقرت أذنيه عدة حوادث مشينة مزرية عن علاقة بعض أفراد الفرقة ببعض الممثلات وعن حدوث معارك ومواقف غير مشرفة فى صفوفهم. وهذا - ولا شك - يعكر صفو الأسرة القومية ويسيء إلى الفن فيها أبلغ إساءة، وقد أشرنا إلى ذلك من قبل. والعيب الثانى، هو سوء توزيع الأدوار. وكثيرًا ما يتفرع هذا عن الناحية الأخلاقية كأن يصمم مخرج على إعطاء دورين إلى ممثلة معينة لغاية فى نفسه؛ وكأن ترفض ممثلة أو ممثل دورًا بحجة أنه غير لائق بمقامها أو بمقامه السامي! والعيب الثالث، أن اليد القوية الإدارية متوفرة فى الفرقة، ويمثلها الأستاذ خليل مطران، وأما اليد الفنية القوية، التى توجه الفرقة ككتلة شاملة للأفراد إلى غاية فنية سامية على أساس ثابت موحد غير موجودة للأسف، فالإدارة الفنية موزعة بين أياد عدة، كل تحاول أن يكون لها الحول والطول، والبأس والسلطان. والعيب الرابع، نقص بعض العناصر التى لا بد منها لفرقة تريد أن تخرج مختلف ألوان الروايات. فالعنصر الكوميدى ضعيف؛ وليس فى الفرقة من تصلح لدور «أم» إذا كان الدور ثانويًا، بعد أن استغنت إدارة الفرقة عن خدمات عجائز الممثلات الصالحات لمثل هذا الدور، كصالحة وفكتوريا وغيرها عندنا. إن هذه العيوب الأربعة التى ذكرت، يمكن إرجاعها إلى أصل واحد، هو ضعف الأخلاق فى ضمير المخرجين والممثلين والممثلات، فهم قوم عاشروا الفاقة والبأساء طويلًا، وأذلتهم الرأسمالية كثيرًا، فلما لأن الآن عيشهم وتنسموا حريتهم عبثوا واستهانوا، ومضى كل يؤدى عمله بروح بيروقراطية محضة، كأنه موظف حكومة وعليه أن يؤدى عمله كيفما كان ليقبض مرتبه أول الشهر. لقد زايلهم الطموح، ونسوا مبدأ الفن للفن جميعًا، وهذه مأساة. هذا أصل ترجع إليه العيوب الأربعة، ولا تنفصل عنه، وأما الأصل الثانى، فهو أمر الروايات. أخرجت الفرقة القومية حتى الآن نحو سبع روايات، ليس فيها رواية مصرية واحدة، وأكثر هذه الروايات تجرى على وتيرة واحدة وتتلون بلون واحد، وهذا يزهد الجمهور فى مسرح هذه الفرقة ويدفعه نحو المسارح الأخرى، ويضعف إيراد الفرقة، أضف إلى هذا أن عدم اختيار رواية واحدة مصرية إنما هو سبة فى جبين الفرقة وإهانة منها للأقلام المصرية وتطاول عليها. ستخرج الفرقة فى الموسم المقبل بإذن الله عشر روايات، فنأمل أن تكون خمس منها مصرية، أو ممصرة على الأقل، وإذا كان ذلك، وإذا عُولجت العيوب السابقة، لم يبقَ لزوم لإنفاق المال فى خبراء ومخرجين، ولسرنا بالمسرح خطوة جادة غير هازلة إلى الفن السامى.